

## (6) التعليق على الرسالة الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية تعلق

### الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه واسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح نسأله تبارك وتعالى ان يرزقنا المعرفة به وان يرزقنا واياكم العلم باسمائه وصفاته وان يرزقنا اتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

فهو سبحانه ولي كل نعمة وهو القادر على اجابة الدعوة وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ارشد الناس الى ربهم وعرفهم به تبارك وتعالى - 00:00:28

وذكر لهم اسماؤه وصفاته واعماله ونعمته والاعده واياته وصلوات ربي وسلامه عليه وعلى من سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد فقد ذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى - 00:00:49

النقولات العلمية من اهل العلم سواء من كان من السلف وسار على طريقتهم من الائمه او من عرف بنوع مخالفة لهم لكنهم كانوا في هذا الباب على موافقة وذلك حتى يبين رحمة الله ان مسألة اثبات الصفات - 00:01:11

هي مسألة اجماعية كليلة مطردة عند المتبعين للسلف وهو ان الله تبارك وتعالى له الاسماء الحسنی والصفات العليا تثبت له هذه الاسماء والصفات على الوجه اللائق به تبارك وتعالى والقاعدة في هذا الباب كلا وجزءا هو اثبات ما اثبته الله لنفسه - 00:01:38 او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ونفي ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتتجاوز القرآن والحديث وقد سمعنا كلام العلماء - 00:02:05

في ذلك ولا زال الكلام مستمرا في ذكر اقوال هؤلاء العلماء نبدأ بذكر ما ذكر رحمة الله من اقوال بعض الناس الذين خالفوا عقيدة السلف مع بيان وجه المخالفه فنسأل الله تعالى ان يبارك لنا في وقتنا - 00:02:20

وان يرزقنا علما نافعا وان يمكننا من فهم ومراواده تبارك وتعالى فنببدأ على بركة الله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم - 00:02:44

يقوم الحساب. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين والوالديم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى واعلم انني ذكرت اعتقاد اهل السنة على ظاهر ما ورد عن الصحابة والتابعين مجملًا من غير استقصاء اذ قد اذ تقدم القول عن مشايخنا المعروفيين من اهل الامامة والديانة - 00:03:04

الا انني احببت ان اذكر عقود اصحابنا المتصوفة فيما احدثه طائفه انتسبوا اليهم مما قد تخلصوا من القول مما نزه الله المذهب واهله من ذلك. المقصود انه سيذكر اقوال بعض المنتسبين الى التصوف - 00:03:28

وانهم على خلاف اتباعهم المتأخرین في باب الاعتقاد في رب العالمين تبارك وتعالى والتتصوف كلمة مجملة هذه الكلمة تطلق ويراد بها اهل الزهد والزهادة واهل التعبد والعبادة واهل الورع وتطلق هذه الكلمة على الطرقية - 00:03:46

الذين لهم اوراد معينة بدعاية ينتسبون اليها كما هو حال كثير من المتأخرین فالاول اعني الزهد والزهادة والورع والتقوى والعبادة والعلم فهذه طريقة السلف واما مجرد الانتساب الى الطريقة واستحداث وابتداع اشياء معينة فليس هذه من طريقة - 00:04:10 الزهد العباد الاولى وان انتسب هؤلاء اليهم واما يؤكّد لنا عدم صحة انتساب هؤلاء المتأخرین لاولئك الائمه المتقدمين اليون الشاسع بين اعتقاد هؤلاء واعتقاد اولئك الائمه كما سيتبين لنا من قراءتنا لهذه العبارات - 00:04:40

والكلمات التي نقلها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. نعم الى ان قال وقرأت لمحمد بن جرير الطبرى في كتاب سماه التبصیر كتب بذلك الى اهل طبرستان في اختلاف في اختلاف عندهم وسألوه ان يصنف لهم ما يعتقدون ويذهب اليه. وذكر في كتابه اختلاف -

00:05:03

افي القائلين برأية الله تعالى فذكر عن طائفة اثبات الرؤية في الدنيا والآخرة ونسب هذه المقالة الى الصوفية قاطبة لم يخصها طائفة دوننا طائفة. فتبيّن ان ذلك على جهة منه باقوال المحصلين منهم. وكان من نسب اليه ذلك -

00:05:25

قال نسب اليه ذلك القول بعد ان ادعى على الطائفة ابن اخت عبد الواحد ابن زيد والله اعلم بمحله عند الحاصلين فكيف ابن اخته على كل حال بالنسبة لابن اختي عبد الواحد ابن زيد او ابن زياد -

00:05:45

هذا الرجل اصلا هو عبد الواحد ابن زياد نفسه ليس له منزلة وامامة عند اهل الزهادة والعبادة فكيف بابن اخته نعم وليس اذا احدث الزائف في نحاته قوله نسب الى الجملة. كذلك في الفقهاء والمحدثين. ليس من احدث قولوا في الفقه او -

00:06:03

لبس فيها حديثا ينسب ذلك الى جملة الفقهاء والمحدثين واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف فيطلقون الفاظهم على موضوعات لهم ومرموزات واسارات تجري فيما بينهم فمن لم يدخلهم على التحقيق ونازل ما هم عليه رجع عنهم خاسنا وهو حسير -

00:06:23

ثم ان هناك اصطلاحات اصطلاح علىها اهل التصوف طلح عليها للتتصوف في ينبغي ان تدرك اصطلاحاتهم على مراداتهم وينظر اليها من ناحية الموافقة والمخالفة الشرعية على مرادهم لا مجرد الى اللفظ الموافق للغة -

00:06:45

لان الالفاظ العرفية اعتباراتها معترضة ومراد اصحابها هي التي ينبغي ان يحاكم اليها فلو ان الناس مثلا اليوم اصطلاح الناس اليوم ان يسموا هذا الجهاز بالكمبيوتر في ينبغي ان لا يرجع ما معنى الكمبيوتر في اللغة -

00:07:10

وانما يرجع ما معنى الكمبيوتر عند اهل العرف فكذلك الصوفية عندهم اصطلاحات اصطلاحوا عليها مثل الاصطلاح مثل الفناء مثل الكشف والذوق والوجد فهذه اصطلاحات اصطلاحوا عليها ينبغي الرجوع فيها الى هؤلاء انفسهم لا الى غيرهم -

00:07:34

نعم واما قوله فمن لم يدخلهم على التحقيق ونازل ما هم عليه رجع عنهم خاشيا وهو حسير فهذا نوع يعني تفحيم لاصطلاحاتهم وليس المرموزات والاسارات التي تجري فيما بذاك المعنى الذي له اعتبار في الشرع. نعم -

00:07:58

ثم ذكر اطلاقهم لفظ الرؤية بالتقيد فقال كثير ما يقولون رأيت الله وذكر عن جعفر بن محمد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبده قال رأيت الله ثم عبده. فقال السائل كيف رأيته -

00:08:22

فقال لم تره العيون بتحديد العيان ولكن رأته القلوب بتحقيق الايقان. يعني ان الذي يقول رأيت الله من هؤلاء وانما مقصودهم الرؤية القلبية الرؤية القلبية وهي رؤية المعرفة فان الانسان -

00:08:38

العالم بالله عز وجل يعلم انه سبحانه وتعالى موصوف بكل كمال منه عن كل نقص وخيال وانه جل وعلا له العظمة والكرياء لا يعلم ذلك الا العلماء كما قال الله -

00:08:57

في محكم البيان انما يخشى الله من عباده العلماء. نعم ثم قال يرى في الآخرة كما اخبر في كتابه وذكره رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا قولنا وقول ائمتنا دون الجهال من اهل -

00:09:16

بالغباوة فينا هذا فيه دليل واصارة الى ان الغباوة موجودة في المنتسبين الى المتصوفة حتى في تلکم الازمنة في القرون الرابعة والخامسة فضلا عن القرون المتأخرة الغابرة نعم وان مما نعتقد ان الله حرم على المؤمنين دماءهم واموالهم واعراضهم وذكر ذلك في حجة الوداع -

00:09:32

فمن زعم انه يبلغ مع الله درجة يبيح الحق له ما حظر على المؤمنين الا المضطر على حال يلزم احياء النفس وان بلغ العبد ما بلغ من من العلم والعبادة بذلك كفر بالله. والسائل بذلك قائل بالالحاد -

00:09:57

وهم المنسخون من الديانة. هذه العبارة فيها اشارات الى ان بعض المنتسبين الى التصوف في تلکم الازمنة في القرن الرابع والخامس كانوا يصرحون كما يصرح المؤخرون اليوم بان الانسان اذا وصل الى الحقيقة ارتفعت عنه الشريعة -

00:10:17

عيادة بالله نعم وان مما نعتقده ترك اطلاق العشق على الله وبين ان ذلك لا يجوز الاشتقاء ولعدم ورود الشرع به. وان ابين ان ذلك ايجوز الاشتقاء؟ وبين ان ذلك لا يجوز نعم - [00:10:37](#)

لاشتقاء. نعم. لا يجوز لاشتقاء ولعدم ورود الشرع منه. ان لفظ او كلمة العشق لا تطلق على الله عز وجل لماذا لا تطلق؟ لأن العشق مشتق من عاشق ومعشوق. من عاشق - [00:10:55](#)

ومعشوق وهذه الكلمة تطلق في ملذات الجنس فلا يجوز اطلاقها في حق الباري تبارك وتعالى وانما يقال حب وخلة ومودة كما جاء في كتاب الله عز وجل نعم وقال ادنى ما فيه انه بدعة وضلاله وفيما نص الله من ذكر المحبة كفاية. المحبة والمودة - [00:11:14](#) وهذه الاشياء القرب والمعيبة هذه الاشياء التي تنبئ على اعظم من كلمة العشق وفوق كلمة العشق ولا مقارنة بين هذه المصطلحات الشرعية وبين هذا المصطلح اللغوي المعروف الذي يطلق على ما يتعلق بشهوة الفرج - [00:11:39](#)

نعم وان مما نعتقده ان الله لا يحل في المرئيات وانه المنفرد بكمال اسمائه وصفاته بائن من خلقه مستو على عرشه يعني قوله ان الله لا يحل في المرئيات رد على الحلولية - [00:11:58](#)

المنتسبين الى ائمه التصوف فهذا امام من ائمتهم يرد عليهم دل على ان الحلولية والاتحادية واصحاب وحدة الوجود لا امام لهم حتى من انفسهم فما قال بقولهم احد ممن سلف - [00:12:14](#)

لا من المتبعين للسلف ولا من انتسبوا الى التصوف او نسبوا الى التصوف. نعم وان القرآن كلامه غير مخلوق حيثما تولي وحفظ ودرس. ونعتقد ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا واتخذ نبينا - [00:12:30](#)

محمدًا صلى الله عليه وسلم خليلا وحبيبا. والخلة لها منه على خلاف ما قاله المعتزلة. ان الخلة الفقر وال الحاجة. ما جاء في بعض الاحاديث ان ابراهيم خليل الله وان محمدًا حبيب الله فهذا لا يثبت - [00:12:48](#)

الثابت في الصحيحين ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم خليل الله كما ان ابراهيم خليل الله فان قال قائل فما الفرق بين منزلة ابراهيم ومنزلة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:06](#)

ومعلوم ان المشبه به اعلى من المشبه فيقال ان ابراهيم خص بالخلة وان موسى خص بالكلمة وبالكلام ومحمد صلى الله عليه وسلم جمع الله له بين الخلة والتکليم. فهذه منزلة عالية - [00:13:24](#)

لم يبلغ اليها ابراهيم عليه السلام لانه اتصف بالخلة وحدها ولا موسى عليه السلام لانه اتصف بالكلمة وحدها وبالتكليم وحده. نعم الى ان قال والخلة والمحبة صفاتان لله هو موصوف بهما. ولا تدخل او صافه تحت التكثيف والتشبيه. صفات الخلق من - [00:13:45](#) المحبة والخلة جائز عليهم الكيف واما صفات الله تعالى فمعلومة في العلم موجودة في التعريف قد انتفى عنهما التشبيه فالايمان واجب وحسم الكيفية عن ذلك ساقط وما نعتقد ان الله اباح المكاسب والتجارات والصناعات وانما حرم الله الغش والظلم وان من قال بتحريم المكاسب فهو ضال - [00:14:08](#)

مضل مبتدع اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء وانما حرم الله ورسوله الفساد لا الكسب والتجارة فان ذلك على اصل الكتاب والسنة جائز الى يوم القيمة. هذه الجملة رد على - [00:14:34](#)

المتصوف الذين يقولون بوجوب التواكل وترك التكسب ويسمون هذا توكلًا وهذا ليس توكل هاي دروشة بل الواجب على الانسان ان يطلب الرزق من طريق حلال واما هؤلاء فيقولون ان التكسب - [00:14:51](#)

وان طلب الارزاق في هذه الازمنة امر غير ممكن فيجب ترك ذلك فهذا ظلاله وبذلة كذلك هذه المسألة فيها رد على الخوارج فان بعض الخوارج ايضا حرموا المكاسب والتجارات والصناعات - [00:15:11](#)

بحجة ان ذلك جرى في دولة الظلم بقولهم وما جرى في دولة الظلم موضوع هكذا قالوا نعم وان مما نعتقد ان الله لا يأمر باكل الحال ثم يعدمهم الوصول اليه من جميع الجهات. لان ما طالبهم به - [00:15:30](#) موجود الى يوم القيمة. والمعتقد ان الارض تخلو من الحال والناس يتقلبون في الحرام فهو متبع ضال الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع لا انه مفقود من الارض. هذه مسألة مرت معنا وهي مسألة الرزق - [00:15:51](#)

الرزق من الله فالرزق الحال موجود ولذلك الله طلب منا ان نطلب الرزق منه ولو كان الرزق الحال غير موجود وطلب منا ان نطلبه  
لكان ذلك محالا. والله لا يكلف العباد بالمحال - [00:16:11](#)

نعم وما نعتقد اذا اذا رأينا من ظاهره جميل لا ننهم في مكاسبه وماليه وطعامه. جائز ان يؤكل طعامه المعاملة في تجارتة فليس  
عليها الكشف عن ما له. فان سأل سائل على سبيل الاحتياط جاز الا من داخل الظلمة - [00:16:29](#)

ومن لا ينزع عن الظلم واحد الاموال بالباطل ومعه غير ذلك فالسؤال والتوكى كما سأل الصديق غلاما فان كان معه من المال سوى  
ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال فاختلطوا فلا يطلق عليه اسم الحال ولا الحرام - [00:16:50](#)

اذا انه مشتبه. فمن سأل استبرا لدینه كما فعل الصديق واجاز ابن مسعود وسلمان قالا كل منه عليه التبعة. على كل حال بالنسبة  
لمسألة المكسب والمعاملة مع الناس الناس ثلاثة اصناف - [00:17:10](#)

صنف منهم يعرف الناس ان اكله حلال وانه لا يأكل الا طيبها هذا التعامل معه متعين وصنف يعرفه الناس ان اكله من الظلم ومن الربا  
ومن الغش والخداع وبيع المحرمات كالمسكر والمخدرات. فهذا التعامل معه او اكله حرام قطعا - [00:17:29](#)

والصنف الثالث هو من اشتبه حاله في هذه الحالة لك السؤال والتوكى وتركه اولى نعم والناس طبقات والدين الحنيفية السمححة وان  
ما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه فلا يسقط عنه الخوف والرجاء. فكل من ادعى الامن فهو جاهل بالله - [00:17:55](#)

وبما اخبر به عن نفسه فلا يأمن مكر الله الا قوم خاسرون. وقد افردت كشف عوار كل من قال بذلك. يعني ان العبد ما دام احكام الدار  
جارية عليه يعني ما دام انه في الدنيا حي - [00:18:19](#)

فانه لا يسقط عنه التكليف لا يسقط عنه الخوف والرجاء هذا فيه رد على بعض علماء المتصوف العراقيين الذين يقولون اتنا من اهل  
البصرة وغيرهم في تلکم الازمنة من ينسب اليهم كرابعه انها كانت تقول لا اعبد خوفا من ناره - [00:18:35](#)

ولا طمعا في جنته فهذا رد عليهم بل الواجب على الانسان ان يعبد الله تبارك وتعالى خوفا ورجاء وان لا يأمن من مكر الله من ذكر الله  
عن خيرة خلقه وهم انبیاؤه ورسله - [00:18:57](#)

قال عنهم يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. نعم ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عقل وعلم وماليه وما عليه فيبقى على  
احكام القوة والاستطاعة. اذ لم يسقط ذلك - [00:19:15](#)

يسقط ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين. ومن زعم انه قد خرج من رق العبودية الى فضاء الحرية باسقاط العبودية  
والخروج على احكام الاحادية الى الى. والخروج الى احكام الاحادية المبدئية - [00:19:30](#)

الاخريه فهو كافر لا محالة. الا من اعتراه علة او رأفة فصار معتوها او مجنونا او مبرسا من وقد اختلط في عقله او لحقه غشية ارتفع  
عنه احكام العقل وذهب عنه التمييز والمعرفة. فذلك خارج - [00:19:50](#)

عن الملة مفارق للشريعة. هذا كان الامام رحمه الله يرد على على ابن عربي وامثاله مع انه متقدم على ابن عربي لكنه استشعر بثاقب  
نظره وعلمه ان هناك من سيقول مثل هذه الاخبار - [00:20:10](#)

عيادا بالله تعالى سبحان الله سبحان الله كيف يكون المجنون ولها من اولياء الله وولايته الله بفتح الواو لا تدرك  
الا بالتفق والعبادة حتى جاء هؤلاء الدراويش وظنوا للناس ان ولایة الله تدرك بالدروشة - [00:20:28](#)

بالجنون والسفه رأيت رجلا في احد بلاد باكستان في بيشاور اكرمكم الله ربما منذ عشرين سنة لم يغتسل وكاشف العورة والناس  
يأتون اليه ويتمسحون به ويقولونولي من اولياء الله - [00:20:52](#)

كيف يكون السفيه الذي لا يغتسل لا يتوضأ لا يصلي لا يحضر جمعة ولا جماعة ولها من اولياء الله كيف ذلك هذا والله العجب اذكر ان  
والدي رحمه الله جاءه رجل - [00:21:12](#)

فقال فلان سيأتي غدا الى قريتنا وهو ولی من اولياء الله قال له والدي رحمه الله ما علامه ولايته؟ قال من علامة ولايته انه ينقلب الى  
حياة قاله الوالد رحمه الله قال هذا ما هو ولی هذا ابليس - [00:21:26](#)

ابليس اللي يتحول لو كان رجلا صالحاما تحول الى حية وعقرب. هذه تقتل في الحل والحرم هذا من الابالسة لكن الناس اين عقولهم

اين عقولهم يظنون المجنون انه وصل - 00:21:46

يظنون المجنون وصل لا احد يصل الى الله عز وجل الا بالتقى والصلاح والعبادة. نعم ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتهم ومقدارهم عند الله بغير الوحي المنزل من قول الرسول صلى الله عليه وسلم فهو - 00:22:06

خارج عن الملة ومن ادعى انه يعرف ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد باع بغضب من الله. ومن ادعى انه يعرف مآل الخلق ومنقلبهم وانهم على ماذا يموتون ويختم لهم بغير الوحي من قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فقد - 00:22:23  
بغضب من الله. نسأل الله السلامة والعافية ربما يدعى انسان بعض الامور بالفراسة هذا شيء لا ينكر يقال فلان ارجو له ان يسر布 يقول فلان اخشى عليه من الخاتمة السيئة - 00:22:45

هذا ما في اشكال هذا من باب الفراسة دراسة المؤمن ولكن الاشكال ان يقول الرجل اني كشف لي الغيث فرأيت ما في اللوح فعلمت ان فلانا وفلان في النار عيادا بالله - 00:23:01

نعم والفراسة حق على اصول ذكرناها وليس ذلك مما سميناه في شيء. ومن زعم ان صفاته قائمة بصفاته ويشير في ذلك الى غير الایدي والعصمة والتوفيق والهدایة. وأشار الى صفاتة عز وجل القديمة فهو حلوى. قائل - 00:23:16  
اللاهوت الاید معناها القوة ومن زعم ان صفاته قائمة بصفاته ويشير في ذلك الى غير الاید والعصمة والتوفيق والهدایة وأشار الى صفاتة عز وجل القديمة فهو حلو يعني الذي يقول - 00:23:37

ان صفاتي قائمة بصفات الله وهو لا يقصد المعنى الشرعي وهو الذي جاء في الحديث حتى يكون سمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وهذا هو - 00:23:53

ان الله يعطيه القوة في قدر على امتناعه عن المحرمات يعطيه القوة فيقدر على فعل العبادات يعطيه العصمة يعطيه التوفيق يعطيه الهدایة هذا معنى الحديث فمن قال ان صفاته قائمة بصفات الله على غير هذا المعنى فهو حلوى - 00:24:08

هذا لا بد ان ندرك لذلك الحلوية استدلوا بحديث بزعمهم حديث كنت سمعه الذي يسمع به. نعم فهو حلوى قائل باللاهوتية والالتحام وذلك كفر لا محالة ونعتقد ان الارواح اللاهوتية حقيقتها عقيدة يهودية نصرانية - 00:24:28

وهو انهم كانوا يعتقدون ان الرجل اذا صفا عن الاكثار البشرية حل فيه صفات اللاهوتية فلذلك يقولون فلان ناسوتى حل فيه اللاهوت مثل ما يقولون عن عزيز وعن عيسى جعل الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:24:47

وهذا فرق بين الحلوية والاتحادية من اليهود والنصارى وبين الحلوية والاتحادية والوحدة الوجود المنتسبين للاسلام فاولئكم قالوا بحلول خاص واتحاد خاص واما هؤلاء عيادا بالله قالوا بالحلول المطلق والاتحاد المطلق وبعض - 00:25:08

سمى هذا الحلول والاتحاد شركا وقال بوحدة الوجود عيادا بالله نعم ونعتقد ان الارواح كلها مخلوقة. ومن قال انها غير مخلوقة فقضها قول النصارى مسطورة في المسيح وذلك كفر بالله العظيم - 00:25:29

الديانات كلها على ان الارواح مخلوقة الا ما جاء عن اسطوريها انهم قالوا ان روح عيسى ليست مخلوقة نعم ومن قال ان شيئا من صفات الله عز وجل حال في العبد وقال بالتبييض على الله فقد كفر والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا حال - 00:25:46

بمخلوق وانه كيف ما تلي وقرأ وحفظ فهو صفة الله عز وجل وليس الدرس من المدروس ولا التلاوة من المตلو لانه عز وجل بجميع اسمائه وصفاته غير مخلوق ومن قال بغير ذلك فهو كافر - 00:26:06

لا شك ان ليس الدرس من المدروس ولا التلاوة من المتلو لان الدرس هو فعل العبد والمدروس كلام الرب او كلام النبي صلى الله عليه وسلم والتلاوة فعل العبد والمتلوه كلام الله عز وجل - 00:26:22

نعم ونعتقد ان القراءة الملحنة بدعة وضلاله. ما عالمة القراءة الملحنة فسرها العلماء بتفسيرين تفسير ان جاء عن الامام احمد ان يقرأها بلحون الاعاجم وعلامة لحون الاعاجم انهم يولدون بعد الحروف - 00:26:36

مد ليس فيه مد كقول الرجل محمد ويوجدون بعد الميم واوا وبعد الحاء الفا بهذه من اللحون الواردة في النهي عنها عن الاعاجم والتفسير الآخر ان المقصود بالقراءة للملحنة وانها بدعة وضلاله - 00:26:58

هي القراءة التي تكون على الحان الغناء على الحان الغناء واوزانها وهي التي يسمى بها بعض المتأخرین يسمونها مقامات او يسمونها بالحان خفية نغمات سرية ما ادري كيف الله المستعان الصحابة احب الناس اليهم من - [00:27:21](#)

بلا شك صح لماذا لم يقولوا فلان كان اشبه الناس قراءة برسول الله لماذا لم يقولوا فلان من الصحابة كان يقلد رسول الله قال الله عز وجل لانهم لا يرون التقليد في الاصوات - [00:27:48](#)

نعم داخل اه بين العالمة العالمة الاخرى يقسمونها بيصير في تسارع بالنغم فلذلك يعني فرقوا قالوا انه الحان في الغناء به تسارع اذا طبقناه على القرآن فيختل المعنى ويختل القراءة. حتى لو ما اختلت. احنا ما نجي - [00:28:05](#)

حتى لو ما لم تختل المعاني لا نجي قراءة القرآن بالحان الغنی لابد من الاختلال. اذا اختل هذا صار بدعة وضلاله لاختلالها. نعم. لكن تشبيه القرآن بلحون الغناء هذا ما يجوز - [00:28:34](#)

ذكر لي بعض من اتفق به انه وقف على مقطوعة لرجل يتغنى بسورة من القرآن. هذا كفر بتصنيع الفقهاء هذا كفر نعم احسن الله اليكم وان الظابط الظابط في القراءة التابع. ان تقرأ كما علمك علماء التجويد - [00:28:50](#)

نعم وان القصائد بدعة ومجراها على قسمين فالحسن من ذلك من ذكر الاء الله ونعمائه واظهار نعمت الصالحين وصفة المتقين ذلك جائز وتركه والاشغال بذكر الله والقرآن والعلم اولى به. المقصود بالقصائد يعني هذه الانشيد اللي نسميه هنا الانشيد هم كانوا - [00:29:19](#)

يسمونها قصايد القصائد بدعة ومجراها على قسمين لماذا القصائد بدعة؟ لأن هذه الانشيد ما كانت موجودة. كان الذي موجود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين ان احدهم ينشد نشيدا - [00:29:40](#)

اما القصائد فهي التي تأتي على الترتيب والترانيم والتي سماها الشافعي بالتغيير فهذه قال عنها الامام عبدالله بن خفيف رحمه الله هذا العالم الذي هو من ائمة الزهد والورع قال ومجراها على قسمين - [00:29:56](#)

فالحسن من ذلك من ذكر الاء الله ونعمائه واظهار نعمت الصالح فذلك جائز وتركه والاشغال بذكر الله والقرآن والعلم اولى به. حتى الجائز منه القرآن اولى ونحن نرى اليوم المبتلين بالقصائد لا يسمعون القرآن بل حالهم كله في الانشيد - [00:30:17](#)

نعم نعم الشعر حسن وحسن وقبحه قبيح. اما القصائد فهي التي تأتي على صور معينة ها مثل اهات وتأوهات وتوجعات نعم وما جرى على وصف المرئيات ونعمت المخلوقات فاستماع ذلك على الله كفر واستماع الغناء والرباعيات على الله كفر - [00:30:38](#)  
الرباعيات مثل الرباعيات الخيام وغير هذه اجعلوها من اوراد الصوفية نسأل الله السلامة والعافية والمصيبة لماذا قال الكفر؟ هذا سؤال مهم لماذا ما قال بدعة محروم؟ لانه يقولون ان الله يسمع قصائده. ويستمع الى قصائدها - [00:31:09](#)

فاجتمع فاجتمع الغناء على الله كفر هذا مثل الذي يغنى قلنا له ليش تغنى؟ قال الله يحب اغنيتي اعوذ بالله هذا كفر نعم ايه لا رباعيات الشعر ما فيها شي - [00:31:29](#)

لكن اذا جاء انسان وقال رباعيات الخيام قلنا ليش تقدعت قلنا انت ما تدری هذی رباعیات قال عنها الشیخ الفلانی انک اذا قلتها الله اليک اي نعم نعم هم - [00:31:58](#)

والرقص بالايقاع ونعمت الرقصاصين على احكام الدين فسوق وعلى احكام التواجد والنغم والنغم يعني نعم نعم على وعلى احكام التواجد والنغم له ولعب. تعرفون النغمة ها النغمة لا لا غلط كده - [00:32:13](#)

نعم نغمة تعرفون النغمة نغمة كلمة فارسية هو النغم نعم وحرام على كل من سمع القصائد والرباعيات الملحة الجاري بين اهل الاطياع على احكام الذكر الا من تقدم له العلم باحكام التوحيد - [00:32:33](#)

معرفة اسمائه وصفاته وما يضاف الى الله تعالى من ذلك مما لا يليق به عز وجل مما هو منزه عنه. فيكون استماعه كما قال الذين يستمعون القول فيتبعون احسن وكل من جهل ذلك وقصد استماعه على الله على غير تفصيله فهو كفر لا محالة. فكل من جمع القول واصغر بالاضاءة الى الله - [00:32:50](#)

وغير جائز فهي غير جائزا الا لمن عرف ما وصفت من ذكر الله ونعمائه وما هو موصوف به عز وجل ما ليس للمخلوق فيه نعده ولا

وسط بل ترك ذلك اولى واحوط والاصل في ذلك انها بدعة. والفتنة بها غير مأمونة الى ان قال واتخاذ المجالس على الاستماع والغناء  
والرقص - 00:33:13

بالرباعيات بدعة وذلك مما انكره المطليبي ومالك والثوري ويزييد ابن هارون واحمد بن حنبل واسحاق والقتداء بهم اولى من الاقتداء  
بمن لا يعرفون في الدين ولا لهم قدم عند المخلصين. المقصود بالمطليبة ابو عبد الله - 00:33:35

محمد ابن ادريس الشافعي المطليبي الامام المعروف واليه كان ابن خفيف يتنسب رحمه الله تعالى واما الامام مالك فهو ابو عبد الله  
مالك ابن انس والثوري هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري - 00:33:53

ويزيد ابن هارون الواسطي شيخ بغداد وعالماها بل وعلموا العراق حتى كان المأمون المأمور على يعني على خليفة المسلمين كان  
يهابه ويختلف حتى يقولون ما اظهر القول بخلق القرآن الا بعد موته يزيد ابن هارون - 00:34:10

نعم وبلغني انه قبل لبشر ابن الحارت ان اصحابك قد احدثوا شيئاً يقال له القصائد. قال مثل ايش؟ قال مثل قوله اصبر يا نفس  
حتى تسكنى دار الجليل فقال حسن وain يكون هؤلاء الذين يستمعون ذلك؟ قال قلت ببغداد فقال كذبوا والذي لا الله غيره لا يسكن  
بغداد من يسمع ذلك - 00:34:30

سبحان الله العظيم. هذا بشر الحافي المعروف ها بشر الحافي المعروف يقول هذا الكلام يظهر هذا الشيء ويقول هذا  
الكلام يسكن بغداد هذا في زمانه اصبر يا نفس حتى تسكنى دار الجليل. لا الله الا الله - 00:34:55

نعم قال ابو عبدالله ومما نقول وهو قول ائمتنا ان الفقير اذا احتاج وصبر لم يتكلف الى وقت يفتح الله له كان اعلى. فمن عجز عن  
الصبر كان السؤال اولى به على قوله صلى - 00:35:16

الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبل الحديث. على كل حال هذه مسألة خلافية الفقير الفقير المعدوم يستطيع ان يصبر على جوعه  
هل له ان يصبر ام نأمره بوجوب التكسب - 00:35:31

هذه مسألة فيها تفصيل كبير ان كان له حال مع نفسه وليس عليه واجبات اخرى فلا شك انه يخير بين الصبر وبين التكسب لكن اذا  
وصل به الحال ان يسأل الناس يجب عليه التكسب - 00:35:52

او كان عليه واجبات يجب عليه ان يتخلص فرق بين الامررين نعم. ونقول ان ترك المكاسب غير جائز الا بشرط مرسومة من من  
التعufff والاستغفاء عما في الناس ومن جعل السؤال حرفه وهو صحيح فهو مذموم في الحقيقة خارج - 00:36:10

ونقول ان المستمع الى الغناء خارج عن طريقتنا يعني خارج يعني عن طريقتنا ما هو خارج يعني خارج نعم ونقول ان المستمع الى  
الغناء والملاهي فان ذلك كما قال عليه السلام الغناء ينبع النفاق في القلب. هذا قول ابن مسعود - 00:36:30

نعم وان لم يكفر فهو فسوق لا محالة والذين اختاروا قول ائمتنا ترك المراء في الدين والكلام في الايمان مخلوق او غير مخلوق ومن  
زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:36:50

واسط يؤدي وان المرسل اليهم افضل فهو كافر بالله. ومن قال باسقاط الوثائق على الجملة فهو فقد كفر. انتهى. ما يمكن اسقاط  
الوسائل لان العلم بالله عز وجل لا يمكن الا من طريق الرسل - 00:37:04

ومن قال انا اخذ علمي عن الحي الذي لا يموت واسقط الواسطة فقد كفر. هذا مراده رحمه الله مراده من اسقط من قال باسقاط  
الوسائل على الجملة يعني مطلقاً يكفر - 00:37:21

كم يثبت الوسائل جملة مطلقاً ايضاً يكفر نقول لا واسطة الا في التبليغ فمن انكر الواسطة مطلقاً وقال اخذ علمي عن الله مباشرة  
يكفر ومن قال لا يمكن الوصول الى الله الا بالواسطة - 00:37:38

فقال اعبد غير الله ليوصلي الى الله ايضاً يكفر والقول الوسط قول اهل السنة والجماعة ان العبادة تؤدي الى الله مباشرة وان البلاغ  
والتبليغ لا لا يكون الا من طريق الرسل. نعم - 00:37:55

ومن متأخرتهم انتهى كلام ابو عبد الله اه كلام العالم الكبير ابي عبدالله محمد بن خفيف رحمه الله نعم ومن متأخرتهم الامام ابو  
محمد عبدالقادر بن ابي صالح الجيلي قال في كتاب الغنة. يقال له الجيلي ويقال له الجيلاني - 00:38:11

المعنى واحد وهو نسبة الى منطقة جيلان جيلان اه لا ادري هل هي جولان او لا؟ لا ليست اه او منطقة اخرى المهم يقال جيلاني وجيلي نعم مثل عثماني ومثل - [00:38:32](#)

عثماني نعم قال في كتاب الغنية اما معرفة الصانع بالآيات والدلائل على وجه الاختصار فهو ان يعرف ويتيقن ان الله واحد احد. الى ان قال وهو بجهة العلو على العرش محتوى على الملك محيط علمه بالأشياء اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. يدبر الامر من السماء - [00:38:51](#)

الى الارض ثم يergus اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعودون. ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى - [00:39:15](#)

وذكر آيات واحاديث الى ان قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وانه استواء الذات على العرش. قال وكونه على العرش في كل كتاب انزل على كلنبي ارسل بلا كيف - [00:39:30](#)

وذكر كلاما طويلا لا يحتمله هذا الموضوع وذكر في سائر الصفات نحو هذا ولو ذكرتم الغنية مطبوع كتاب الغنية مطبوع لكن لا ادري هل هو كامل او ناقص؟ نعم ولو ذكرتها قال العلماء في ذلك لطال الكتاب جدا. وقال ابو عمر ابن عبدالبر - [00:39:45](#)

روينا عن ما لك بن انس بن سفيان الشعري وسفيان بن عيينة والوازاعي عمر بن راشد في احاديث الصفات انهم كلهم قالوا امروها كما جاءت. قال ابو عمر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل من نقل الصفات الثقات. او جاء عن - [00:40:06](#)

رضي الله عنهم فهو علم يدان به. وما حدث بعدهم ولم يكن له اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلاله فهو علم يدان به يعني تتدين به تتقرب به الى الله - [00:40:26](#)

نعم وقال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت من جهة النقل. صحيح الاسناد لا يختلف اهل الحديث في صحته وهو منقول من طرق سوى هذه من اخبار العدول عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش - [00:40:43](#)

من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة في قوله ان الله في كل مكان. نعم قال والدليل على صحة قول اهل الحق قول الله وذكر بعض الآيات الى ان قال وهذا اشهر واعرف عند العامة والخاصة من ان - [00:41:04](#)

ان يحتاج الى اكثر من حكايتها. لانه اضطرار لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم وقال ابو عمر ابن عبدالبر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا - [00:41:24](#)

لهو رابعهم هو على العرش وعلمه في كل مكان وما خالفهم في ذلك من يحتج بقوله. اذا من خالفهم في ذلك؟ من لا يحتاج بقول كالجهمية واضرائبهم نعم وقال ابو عمر ايضا اهل السنة مجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والایمان بها وحملها على الحقيقة لا على - [00:41:42](#)

لا الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة ونشيخ في كتاب آيات الحد لله تعالى احد العلماء المعاصرین ما مقصوده به على كل حال كلمة الحد - [00:42:07](#)

هذه الكلمة من الكلمات المجملة التي جاءت بالفاظ بعض السلف اثباتا وفي الفاظ بعث السلف نفي فكيف يفهم على ان من نفي اراد معنى ومن اثبت اراد معنى فقيل لابن المبارك الله فوق عرشه بحد؟ قال نعم بحد - [00:42:28](#)

فلما يمكن ان ننكر ما ورد عن السلف وهو جاء عن بعض السلف نفيهم للحد فما جاء من النفي فالمعنى ولا يحدون فيه حدا اي لا يكيفوه وما جاء فيه باثبات الحد في العلو معناه ان - [00:42:55](#)

انه جل وعلا في العلو بحد اي بعلو حقيقي نعم وليس المقصود تكييف. نعم. احسن الله اليكم لا من من وما خالفهم في ذلك من يحتاج بقوله يعني اللي يحتاج - [00:43:15](#)

ما نجد احد يحتاج بقوله خالف هؤلاء ما نجد احد اذا من الدين خالفهم؟ من لا يحتاج بقوله نعم واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل شيئا منها على الحقيقة ويزعم ان من اقر بها مشبه - [00:43:42](#)

وهم عند من اقر بها نافون للمعبد والحق فيما قاله الفانلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم ائمة الجماعة هذا كلام امام اهل المغرب - 00:44:02

بلا منازعة. ابو عمر ابن عبدالبر رحمه الله نعم وفي عصره الحافظ ابو بكر البهقي مع توليه للمتكلمين من اصحاب ابي الحسن الاشعري وذبه عنهم. قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة لورود خبر الصادق به 00:44:16 -

قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال بل يداه مبسوطتان. ابو بكر البهقي رحمه الله هو كما قال شيخ الاسلام له نصرة لاصحاب ابي الحسن - 00:44:38

لا سيما شيخه ابن فورك وهو في الجملة على طريقة ابي الحسن الاشعري في طوره الثاني وله ميول حديثية عظيمة لكن مع ذلك له عبارات ليست موافقة للسنة لتأثره بعض مشايخه - 00:44:53

هنا قوله باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة. نفهم ونحسن الظن به ان مراده لا من حيث الجارحة اي لا من حيث تكييف اليدين كصفاتنا - 00:45:14

لان المعتزلة يسمون اليدين جوارح وهم يقصدون ايدي المخلوقين. فهذا البهقي رحمه الله اراد ان يرد عليهم فقال لا من حيث الجارح فنسقط كلامه على كلامهم. والا فان الكلمة هذه لم تثبت - 00:45:29

لا نفيها ولا اثباتها. لذلك القاعدة فيما لم تثبت من الكلمات التفصيل. ان يريد به معنى الباطل رد ولا ونحن لا نشك ان البهقي رحمه الله انما يريد بهذه العبارة الرد على المعتزلة. الذين زعموا ان اثبات اليدين لازمه الجوارح وهو عين - 00:45:48

قول الاشاعر المتأخرین قالوا اثبات اليدين يلزم منه اثبات الجارح نعم وذكر الاحادیث الصحاح في هذا الباب مثل قوله في غير حدیث في حدیث الشفاعة يا ادم وانت ابو البشر خلقك الله بيده ونفح فيک من روحه - 00:46:10

ومثل قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك الاواح بيده. وفي لفظ وكتب لك التوراة بيده. ومثل ما في ما في صحيح مسلم وغرس كرامة اولیائه في جنة عدن بيده. ومثل قوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة 00:46:28 -

واحدة يتکفها الجبار بيده. كما يتکفى احدكم خبرته في السفر نزلا لاهل الجنة وذكر احادیث مثل قوله بيدي بيدي الامر والخير بيديك ووالذي نفس محمد بيده وان الله يبسط يده بالليل - 00:46:48

يتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وقوله المقطيون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكله بيدي يمين وقوله يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك این الجبارون - 00:47:07  
اين المتكبرون ثم يطوي الاراضين بشماله ثم يقول انا الملك این الجبارون اين المتكبرون؟ وقوله يمين الله ملائى لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار.رأيتم ما انفقوا منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه - 00:47:27

على الماء وبيده الاخرى القبض يخض ويرفع. وكل هذه الاحادیث في الصحيح. وذكر ايضا قوله ان الله لما خلق ادم قال له ويده ويده مقوپستان. اختر ايهما شئت. قال اخترت يمين ربی وكلتا يدی ربی یمین مبارکا. وحدیث ان - 00:47:47  
الله لما خلق ادم مسح ظهره الى احادیث اخرى ذكرها من هذا النوع. ثم قال البهقي واما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسر ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب. وكذلك قال في الاستواء على العرش وسائل الصفات الخبرية. مع انه يحكى قول بعض - 00:48:07

متاخرین قوله ان السلف لم يفسروا يعني لم يفسروا بتفسيرات المعجمية لم يفسروا بتفسيرات الجهمية والا مو معناه انهم ما فهموا المعنى لو قال لو كان مراد البهقي انهم ما فهموا المعنى هل يقول ما فسروا ولا يقول - 00:48:27  
ها ما يمكن يقول ما فسر وانما كان ينبغي ان يقول ما تكلموا بل قالوا لا نفهم معنى لكن لما قال اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم

يفسروا علمنا انها تفسر - 00:48:47

لكن ليس كتفسيرات الجهمية نعم وقال القاضي ابو يعلى القاضي ابو يعلى رحمة الله يعني كان متأثراً ببعض المتكلمين ولكنه في كتاب ابطال التأويلات يعني زاد حتى من بطور ثالث وهو الزيادة في الاثبات - 00:49:02

نعم وقال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأويل اي ابطال التأويل لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات الله لا تشبه بسائر الموصوفين بها من الخلق. ولا نعتقد التشبه فيها لكن على ما روي عن الامام - 00:49:24  
احمد وسائل الائمة. وذكر بعض كلام الزهري ومكحول ومالك والثورى والوازاعي والليث وحماد بن زيد بن حماد بن سلمة وابن عبيدة. والفضيلة ابن عياض ووكيع وعبد الرحمن ابن مهدي واسود ابن سالم واسحاق ابن راهوي. وابي عبيد ومحمد ابن جرير الطبرى وغيرهم في هذا الباب وفي - 00:49:46

حكایة الفاظهم طول. على كل حال هو احسن في الجمع لكنه اساء في جمع كل ما هب ودب حتى وضع الموضوعات والمكذوبات في كتابه هذا حتى اصبح بعض الناس يصدون عن الحق - 00:50:06

بسبب بعض الاحاديث المرويات الموضوعة والمكذوبة في كتابه هذا نعم الى ان قال ويidel على ابطال التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفها عن ظاهرها. فلو كانت - 00:50:21  
تأويل سائغاً لكانوا اليه اسبق لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة. وقال ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري المتكلم صاحب الطريقة المنسوبة اليه في الكلام في كتابه الذي صنفه في اختلاف المسلمين ومقالات المسلمين. وهو مطبوع طبعه محققة. نعم - 00:50:39

وذكر فرق الروافض والخوارج والمرجئة والمعتزلة وغيرهم. الا ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول - 00:50:56  
صلى الله عليه وسلم لا يردون شيئاً من ذلك وان الله واحد احد فرد صمد لا الله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمداما عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة اتية لا رب فيها. وان الله يبعث من في القبور وان الله على عرشه كما - 00:51:15  
فقال تعالى الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال تعالى خلقت بيدي وكما قال تعالى بل يداه مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال تعالى تجري باعيننا وان له وجها كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. ابو الحسن - 00:51:35  
رحمه الله بكتاب اختلاف المسلمين ومقالات المسلمين يذكر عقيدة اهل السنة والجماعة وهذا دليل على انه رحمة الله رجع الى عقيدته وان كان في بعض كلام المؤاخذات ذلك لانه رحمة الله عاش دهراً على طريقة المعتزلة - 00:51:55

ثم زمانا يسيراً على طريقة الكلابية وكتاب مقالات المسلمين طبع بتحقيق احد المستشرقين وهولموت ريترو فيه تعليقات سيئة وانا لا انصح بهذا التحقيق ارجو ان تأخذوا تحقيقاً اخر غير تجسيئ هذا المستشرق نعم - 00:52:17

قال رحمة الله وان اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج. واقرروا ان الله كما قال تعالى انزله بعلمه. وكما قال تعالى وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه. واثبتو السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله - 00:52:39  
كمـا نفته المعتزلة واثبتو لله القوة كما قال تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. وذكر مذهبهم في القدر الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. والكلام في اللفظ والوقف من قال باللفظ وبالوقف فهو مبتدع - 00:52:59

عندـهم لا يقال اللـفـظ بالـقـرـآن مـخـلـوقـ ولا يـقـالـ غـيـرـ مـخـلـوقـ. نـعـمـ يـعـنيـ لـاـ لـفـظـيـةـ بـاـيـ طـرـيـقـةـ سـارـوـاـ فـهـمـ مـذـمـومـونـ. فـمـنـ قـالـ لـفـظـيـ

بالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ فـهـوـ جـهـلـ وـمـنـ قـالـ لـفـظـ بـالـقـرـآنـ غـيـرـ مـخـلـوقـ فـهـوـ مـبـتـدـأـ هـكـذـاـ نـقـلـ عـنـ الـامـامـ اـحـمـدـ - 00:53:19  
لـاـنـ الـكـلـامـ فـيـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـحـدـثـ فـالـلـفـظـ مـصـدـرـ يـطـلـقـ وـيـرـادـ بـهـ فـعـلـ الـعـبـدـ وـيـطـلـقـ وـيـرـادـ بـهـ الـمـلـفـظـ وـالـمـلـفـظـ كـلـامـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـلـاـ  
يـجـوزـ اـطـلاقـ هـذـهـ القـوـلـ كـذـكـ الـوـقـفـ بـدـعـةـ - 00:53:38

وـالـمـقـصـودـ بـالـوـقـفـ اـنـ يـقـولـ الـإـنـسـانـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللهـ وـيـسـكـتـ لـاـ يـسـعـكـ السـكـوتـ بلـ يـجـبـ انـ تـعـقـدـ انـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللهـ غـيـرـ مـخـلـوقـ وـانـ  
الـقـرـآنـ مـنـ كـلـامـ اللهـ وـكـلـامـ اللهـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. اـمـاـ مـسـأـلـةـ اـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ يـقـولـونـ - 00:53:53

اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله. كما قالت المعتزلة والخوارج الناس في هذه المسألة انقسموا الى ثلاث طوائف اه طائفتان  
بدعيتان واهل السنة والجماعة وسط بين غيابيتين وظلامتين - 00:54:14

فالخوارج والمعتزلة قالوا اسماء الله غير الله وبعكسهم هناك جماعة ومنه وينسب هذا الى الاشعرية انهم يقولون اسماء الله هو الله وهذا غلط ايضا الصواب ما جاء في القرآن والسنة - 00:54:32

ان اسماء الله لله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال صلى الله عليه وسلم ان لله تسعه وتسعين اسماء وقال جل وعلا والله المثل  
الاعلى فلم يقل وانا المثل الاعلى - 00:54:55

ولم يقل وغيره هو المثل الاعلى وانما قال والله المثل الاعلى والصفات العليا لله والاسماء الحسنى لله لا يقال ان الاسماء والصفات هو  
الله ولا يقال له اسماء وصفات غير الله. الله تبارك وتعالى ازلي باسماته وصفاته تبارك وتعالى الله جل وعلا له - 00:55:13

وله صفات نعم ويفرون ان الله يرى بالبصار يوم القيمة كما يرى القمر ليلا البدر يراه المؤمنون لا يراه الكافرون. لانهم عن الله  
محبوبون قال عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحبوبون. رزقني الله واياكم والدينا ومشايخنا - 00:55:37

وتلاذتنا رؤية الباري تبارك وتعالى في غير ظراء مظرة ولا فتنۃ مظللة نعم. وذكر قولهم في الاسلام والایمان والحضور والشفاعة  
واشياء الى ان قال ويقولون بان الایمان قول وعمل يزيد وينقص - 00:55:56

ولا يقولون مخلوق ولا يشهدون على احد من اهل الكباير بالنار الى ان قال وينكرون الجدل والمراء في الدين والخصومة فيه.  
والمناظرة فيما يتناظر فيه يا اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم ويسلمون للروايات الصحيحة ولما جاء بها الاثار ولما جاءت بها  
الاثار التي جاءت بها - 00:56:11

الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يقولون كيف ولا لم؟ لان ذلك بدعة. هؤلاء ينتسبون الى  
الحسن الاشعري رحمه الله وهو بريء منهم - 00:56:31

ابو الحسن الاشعري يرى ان ما جاءت به الاثار ورواه الثقات عدلا عن عدل يحتاج به ولا شاعر المتأخرین يقولون ان احادیث الواحد لا  
يحتاج بها في باب الاعتقاد نعم - 00:56:45

الى ان قال ويقولون ان الله يجيء يوم القيمة كما قال تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. وان الله يقرب من خلقه كيف يشاء كما قال  
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:56:59

الى ان قال ويرون مجانية كل داع الى بدعة. والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الاثار قال قائل ان القمر اقرب اليها من الشمس هل معناها  
حلول القمر في الارض الله لا يفهمون هذا - 00:57:12

من قرب مخلوق فكيف يفهمون الحلول من قرب الخالق للمخلوق هذا والله العجب هذا يدل ان القلوب والعقول اذا دخلتها البدعة  
قالت لا تفهم والله لا تفهم هذا كلام عربي صحيح ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:57:32

ما هو معناه ان الله جل وعلا حل في المخلوق هذا قرب خاص اذا قلنا ان الاية من ايات الصفات مع ان شيخ الاسلام رحمه الله ذكر  
في عدة مواضع من كتبه ان الاية ليست من ايات الصفات - 00:57:52

وان المقصود بالقرب هنا نحن بضمير الجمع قرب الملائكة ولكن الاول هو الاشهر نعم الى ان قال ويرون مجانية كل داع الى بدعة  
والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الاثار والنظر في الفقه مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق - 00:58:08

مع بذل المعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنمية والسوءية وتفقد الماكل والمشارب. قال فهذه جملة ما يأمرون به ويستسلمون اليه  
ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهو المستعان. ماذا قال في اخر - 00:58:27

عقيدة السلفية التي نقلها في كتابه الذي يتحدث عن الفرق قال وبكل ما ذكرنا من قولهم اي من قول اهل السنة. نقول واليه نذهب ها  
هذا دليل انه رحمه الله رجع الى عقيدة السلف - 00:58:47

نعم وقال الاشعري ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش قال اهل السنة واصحاب الحديد ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه استوى  
على العرش كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله في القول - 00:59:05

بل نقول استوى بلا كيف وان له وجها كما قال تعالى ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام وان له يدين كما قال تعالى خلقت بيديك وان له عينين كما قال تجري باعيننا وانه يجيء يوم القيمة هو وملائكته كما قال تعالى وجاء ربك - [00:59:22](#)  
كون الملك صفا صفا وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب وجاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:42](#)

وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى استولى وذكر مقالات اخرى. اذا لما نسمع الاشعري يقول ان الله استوى على العرش يعني استولى نسميه معتزلة جهل لأن من علامات الجهم والمعتزلة انكارهم العلو - [00:59:56](#)  
نعم وقال ايضا ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه عليه يعتمدون في الذب عنه عند من يطعن عليه فقال اذا الابانة - [01:00:14](#)

بشهادة اصحاب ابي الحسن الاشعري ها من اواخر ما فهمعنى هذا ان اي انسان يأتي ويحتاج بكتاب اخر لابي الحسن فهو يحتاج بكتاب متقدم. والواجب ان يحتاج بالكتاب المتأمل - [01:00:29](#)

اخر نعم فقال فصل في ابادة اهل الحق والستة فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون. قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها. التمسك - [01:00:45](#)

بكلام رينا وسنة نبينا وما روی عن الصحابة والتابعین وائمه الحديث. ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول ابو عبد الله بن حنبلة نظر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائلون ولما خالق قوله مخالفون - [01:01:07](#)

لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابانا الله به الحق ودفع به الضلاله واوضح به المنهاج وقمع به بدعة المبتدعين وزيف زائرين وشك الشاكين فرحمه الله عليه من امام مقدم وجليل معظم وكبير مفهم - [01:01:27](#)

وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاءوا به من عند الله وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئا وان الله واحد لا الله الا هو. فرد صمد لم يتخد صاحبة ولا ولدا وان مهدا - [01:01:47](#)

عبدہ ورسوله ارسله بالهدی ودین الحق وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتیة. لا ریب فيها وان الله یبعث من في القبور وان الله مستو على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى - [01:02:07](#)

وان له وجها كما قال تعالى ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. وان له يدين بلا كيف كما قال تعالى خلقت بيدي كما قال تعالى بل يداه ميسوطن ينفق كيف يشاء وان له عينين بلا كيف. كما قال تجري باعيننا. هذه عقيدة اجتماعية - [01:02:22](#)

نقلها الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله ان الله عز وجل له يدان وله عينان فاين الاشاعرة من هذا؟ ها اذا انكرروا هذا الكتاب يلزمهم ان ينكروا ترجمة الامام بالحسن - [01:02:42](#)

لان كل من ترجم يبی الحسن ذكر هذا الكتاب له من المتقدمين. نعم وان من زعم ان اسماء الله غيره كان ضالا وذكر نحو ما ذكر في الفرق الى ان قال ونقول ان الاسلام اوسع من الایمان وليس - [01:03:00](#)

فك اسلاما ايمانا وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل. وانه عز وجل يضع السماوات على اسبوع والاراضين على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلا - [01:03:15](#)

اه قلوب العباد بين اصبعيه ولا يلزم من ذلك المخالطة ابدا الله يقول عن السحاب والسحب المسخر بين السماء والارض الان البينية ثابتة ولا غير ثابتة هل لزم من هذه البينية الممازجة - [01:03:34](#)

السحابة موجودة لا هي ممازجة بالارض ولا هي ممازجة بالسماء نعم الى ان قال والايام قول وعمل يزيد وينقص وسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي - [01:03:51](#)  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال ونصدق بجميع الروايات التي يثبتها اهل النقل من النزول الى السماء الدنيا وان رب عز يقول هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ وسائل ما نقوله واثبتوه خلافا لما قال اهل الزيف والتضليل - [01:04:07](#)

ونعول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا وسنة نبينا واجماع المسلمين وما كان في معناه. ولا نبتعد في دين الله ما لم يأذن لنا به ولا نقول على الله ما لا نعلم ونقول ان الله يجيء يوم القيمة كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وان الله يقرب من - 01:04:25 عباده كيف يشاء كيف شاء كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادب الى ان قال وسنحتاج لما ذكرناه من قولنا وما بقى مما لم نذكره بابا - 01:04:45

ثم تكلما على ان الله يرى واستدل على ذلك ثم تكلم على ان القرآن غير مخلوق واستدل على ذلك ثم تكلم على من وقف في القرآن وقال لا اقول انه مخلوق ولا غير مخلوق. ورد عليه - 01:05:03

ثم قال باب في ذكر الاستواء على العرش فقال ان قال قائل ما تقولون في الاستواء؟ قيل له ان الله مستو على عرشه كما قال بل الرحمن على العرش استوى وقد قال الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال بل رفعه الله اليه وقال يدبر الامر -

01:05:18

من السماء الى الارض ثم يergus الي. وقال تعالى حكاية عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات هاتف اطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان الله فوق السماوات وقال امتنتم من في السماء ان - 01:05:38 يتصف بكم الارض فالسموات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السماوات قال امتنتم من في السماء لانه مستو على العرش الذي فوق السماوات فكل ما علا فهو سماء. فالعرش اعلى السماوات وليس اذا قال امتنتم من في السماء يعني جميع السماء - 01:05:58 وانما اراد العرش الذي هو اعلى السماوات الا ترى ان الله عزوجل ذكر السماوات فقال وجعل القمر فيهن نورا فلم يرد ان القمر يملؤهن وانه فيهن جميعا. مراده ان الالف في كلمة السماء - 01:06:18

ان هذه الالف للعهد امتنتم من في السماء اما ان يقال المقصود في السماء اي سماء العرش او يكون المقصود في السماء بمعنى العلو امن تما في العلو نعم ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء لان الله على العرش الذي فوق السماوات فلولا ان الله على العرش - 01:06:35

لم يرفعوا ايديهم نحو العرش كما لا يحطونها اذا دعوا الى الارض ثم قال فصل وقت قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية. ان معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى انه استولى - 01:06:59

وظهر جاب التأويلات الثلاث للجهميةدوا يعني استولى وملك وقهرا جابها كلها هذه من التفسيرات الجهمية نعم وان الله عزوجل في كل مكان وجدوا ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء الى القدرة. فلو كان كما ذكروه كان لا - 01:07:15 فرق بين العرش والارض السابعة. لان الله قادر على كل شيء. والارض فالله قادر عليها وعلى الحشوش. وعلى كل ما في السماء ما في العالم فلو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عزوجل مستول على الاشياء كلها لكان مستويا على العرش - 01:07:39 على الارض وعلى السماء وعلى الحشوش والاقذار. لانه قادر على الاشياء مستول عليها. واذا كان قادرا على الاشياء كلها لم يجز عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الحشوش والاخilia لم يجز ان يكون الاستواء على العرش بمعنى الاستيلاء - 01:07:59 الذي هو عام في الاشياء كلها. ووجب ان يكون معنى الاستواء يخص العرش دون الاشياء كلها. وذكر دلالات من القرآن والاجماع والعقل. مراده ما ذكره الداني رحمه الله في ردي على بشر - 01:08:19

ان الاستواء فعل خاص واما تفسير الاستواء بالاستيلاء يجعله عاما. وهذا ليس المراد. المراد الخصوص وليس المراد العموم. نعم ثم قال باب الكلام في الوجه والعينين والبصر واليديين. وذكر الآيات في ذلك ورد على المؤتoliين بكلام طويل لا يتسع هذا الموضوع لحكاية - 01:08:34

مثل قوله فان سئلنا انقولن لله يدان قيل نقول ذلك وقد دل عليه قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى لما خلقت بيدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر ادم بيده فاستخرج منه ذريته. وقد جاء في الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه - 01:08:56

وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة بيده وليس يجوز في لسان العرب ولا في

عادة اهل الخطاب ان يقول القائل علمت كذا بيده عملت كذا بيده - [01:09:18](#)

ويريد به النعمة واذا كان الله انما خاطب العرب بلغتها وما يجري مفهوما من كلامها ومعقولا في خطابها وكان لا يجوز في خطاب اهل اللسان ان يقول القائل فعلت بيدي ويعني به النعمة بطل ان يكون معنى قوله تعالى بيديه النعمة - [01:09:38](#)

وذكر كلاما طويلا في تقرير هذا ونحوه وقال القاضي ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني المتكلم وهو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري ليس فيه مثله لا قبله الا بعده قال في كتاب الابانة تصنيفه هل الباقلاني رحمة الله هو على طريقة الاشعري في طوره الثاني - [01:09:58](#)

بطوره الكلاسيكي وعامة الاشاعرين يجلون الباقلان نعم فان قال فما الدليل على ان الله وجها ويدا؟ قيل له قوله تعالى وبيقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تعالى ما منعك ان تسجد لها - [01:10:22](#)

اقطم يديه فثبت لنفسه وجها ويدا. فان قال فما انكرتم ان يكون وجهه ويده جارحة اذ كنتم لا تعلقون وجها ويدا الا جارحة قلنا لا يجب هذا كما لا يجب اذا لم نعقل حيا عالما قادرا الا جسما ان نقضى - [01:10:42](#)

نحن وانت بذلك على الله سبحانه هذه شبهة المعزلة انهم يقولون اذا قلنا يد لا نعقل الا يدا مشاهدة فرد عليهم الباقلاني اذا هو يثبت اليد لله عز على خلاف الاشاعرة المتأخرین - [01:11:02](#)

ويقول لهم لا يلزم انا اذا اثبتنا لله اليه ان ثبت اليه على المشاهدات. كما ثبت ان له العلم والقدرة والحياة وليس علمه كعلم المخلوق ولا حياته كحياته. ولا قدرته كقدرتهم. نعم - [01:11:19](#)

وكما لا يجب في كل شيء كان قائما بذاته ان يكون جوهرا لنا لا نجد قائما بنفسه في شاهدنا الا كذلك وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعيه وبصره وسائر صفاته عرضا واعتلو بالوجود - [01:11:37](#)

قال فان قال تقولون انه في كل مكان. قيل له ما عاذ الله بل هو مستو على العرش كما اخبر في كتابه. فقال الرحمن على العرش استوى وقال وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قال أمنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. قال ولو كان في كل مكان - [01:11:56](#)

كان لكان في بطن الانسان وفمه والحسوش والمواضع التي يرحب عن ذكرها. ولو جب ان يزيد بزيادة الامكنة اذا خلق منها ما لم يكن وينقص بنقصانها اذا بطل منها ما كان ولصح ان يرحب اليه الى نحو الارض والى خلفنا والى يميننا - [01:12:16](#)

الى شمالنا وهذا قد اجمع المسلمين على خلافه وتحطئة قائله وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم ينزل ولا يزال موصوفا بها وهي الحياة والعلم والقدرة والسمع - [01:12:36](#)

البصر والكلام والارادة والبقاء والوجه والعينان واليدان والغضب والرضا. وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثرا من هذا وكلام غيره من المتكلمين في هذا الباب مثل هذا كثير لمن يطلبها. وان كنا مستغنين بالكتاب والسنّة واثار السلف عن كل - [01:12:52](#)

وملاك الامر ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا. بحيث يكون له عقل ودين حتى يفهم ويدين ثم نور كتاب والسنّة يغنيه عن كل شيء ولكن كثير من الناس قد صار منتصبا الى بعض طوائف المتكلمين ومحسنا للظن بهم دون غيرهم - [01:13:12](#)

ومتوهما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يتحققه غيرهم. فلو اوتى بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العقل والدين والفهم - [01:13:33](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه نور الكتاب والسنّة نقف على هذا نكمل بعد الصلاة ان شاء الله ومن والاه وبعد قد ذكر شيخ الاسلام رحمة الله - [01:13:49](#)

ان من رزقه الله حكمة وايمانا فان الله عز وجل اذا رزق العبد الحكمة والايمان نور الله سبحانه وتعالى بصيرته بالكتاب والسنّة اهتدى اما من ابتعد عن الكتاب والسنّة فان عقله لا ينفع - [01:14:19](#)

وفي الكتاب والسنّة غنية عن كلام الناس وانما ذكر شيخ الاسلام ما ذكر من كلام الناس لا سيما الائمة المعروفيين من اهل السنّة وغير اهل السنّة حتى يقر الكلام في القلب - [01:14:39](#)

ويصبح له قرار لأن الإنسان ربما يفهم الشيء ولا يستقر في قلبه حتى يرى المقددين الذين يكونون قبله والمقدى بهم فيسير على دربهم فنكمel ما قد ذكره رحمة الله. نعم - [01:14:56](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. ثم هم مع هذا مخالفون لسلفهم غير متبعين لهم فلو انهم اخذوا بالهدى الذي يجدونه في كلام اسلافهم لرجو لهم مع الصدق في طلب الحق ان يزدادوا هدى. ومن كان لا يقبل - [01:15:19](#) الحق الا من طائفة معينة ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق ففيه شبه من اليهود الذين قال الله فيهم. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويکفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلما تقتلون - [01:15:38](#) انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. يعني من لا يقبل الحق الا من طائفة معينة ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق فشبه اليهود من وجهين. الوجه الاول انهم قالوا لا نقبل الحق الا من طائفتنا - [01:15:58](#)

والوجه الثاني انهم لا يأخذون بالحق الذي جاءت به طائفتهم الا ما وافق اهواءهم فجمعوا بين شيئين شيئاً نعم فان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما انزل الله علينا. قال الله لهم فلما قتلتم الانبياء من قبل ان كنتم مؤمنين بما انزل عليكم - [01:16:14](#) يقول سبحانه لا ما جاءتكم به انبائكم تتبعون ولا لما جاءتكم به سائر الانبياء تتبعون. ولكن انما تتبعون اهواءكم فهذا حال من لم يتبع الحق لا من طائفته ولا من غيرهم مع كونه يتعصب لطائفة دون طائفة بلا برهان من الله - [01:16:37](#) ولا بيان. يعني مجرد الانتساب باي شيء يتعصب للانتساب نعم. وكذلك قال ابو المعالي الجوهري في كتاب الرسالة النظمية اختلفت ابو المعاني الجوهري هو من اشهر العلماء الملقب باسم الحرمي هو من اشهر العلماء المتكلمين. فمن قرب مذهب الاشاعرة الى مذهب الجهمية - [01:16:57](#)

ومع ذلك رحمة الله في هذه الرسالة النظمية يفهم من كلامه الرجوع الى الطريقة السلفية فنسع الى كلامه نعم قال اختلفت مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأویلها والتزم ذلك في اي الكتاب وما يصح من السنن وذهب - [01:17:23](#) ائمة السلف الى الانكafاف عن التأویل واجراء الظواهر على مواردها وتقویض معانیها الى الرب المقصود اجراء الظواهر على مواردها اي على ما ورد مرادا بها المعنى وتقویض معانیها الى الرب ان كان مقصوده - [01:17:44](#) تقویض معانیها الى الرب يعني المعنى المطلق فهذا ليس ب الصحيح هذا خطأ على مذهب السلف واذا كان مقصوده تقویض معانیه اي معانی الكيف فهذا صحيح نعم قال والذی نرتضیه رأیا وندین الله به عقدا اتباع سلف الامة والدليل السمعي القاطع في ذلك ان اجماع ائمة حجة متبعة - [01:18:02](#)

وهو مستند معظم الشریعه وقد درج صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانیها ودرك ما فيها. ترك التعرض لمعانیها يعني على الكيف لمعانیه على الكيف لا المعنى المطلق - [01:18:27](#) نعم وهم صفوۃ الاسلام والمستقلون باعباء الشریعه وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصی بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها فلو كان تأویل هذه الظواهر مسoga او محتوما لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشریعه - [01:18:45](#)

واذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الاضراب عن التأویل كانت كان ذلك هو الوجه المتبع. فحق على ذي الدين ان يعتقد تنزيه الله عن صفات المحدثین. ولا يخوض في تأویل المشكلات ويجل معناه الى الرب. فليجري آية - [01:19:07](#) والمجيء وقوله لما خلقت بيدي وبيقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وقوله تجري باعیننا وما صح من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا. هذا يؤکد انه لم يرد من كلمة تقویض - [01:19:27](#) المعنى لأن المعنى مفهوم كل عربي يدرك ما معنى اليد المضاف الى الله؟ ما معنى الوجه؟ المضاف الى الله؟ ما معنى العین المضاف الى الله؟ ما معنى النزول الذي هو فعل الرب تبارك وتعالى - [01:19:46](#)

وانما المقصود كيفية المعنى. نعم قلت ولیعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب ذکر الفاظ بعض الائمه الذين نقلوا مذهب السلف في هذا الباب. وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم يقول بجميع ما نقوله في هذا وغيره. ولكن الحق يقبل من كل من

نكلم به كان - 01:20:02

معاذ بن جبل يقول في كلامه المشهور عنه الذي رواه ابو داود في سنته. يقبل الحق من كل من جاء به وان كان كافرا او قال فاجرا واحذروا زيف الحكيم. قالوا كيف نعلم ان الكافر يقول الحق؟ قال ان على الحق نورا. او كلاما هذا - 01:20:25

اه فاما تقرير ذلك بالدليل واماطة ما يعرض من الشبه وتحقيق الامر على وجه يخلص الى القلب ما يريد به من يقيني ويقف على مواقف اراء العباد في هذه المهامه فما تتسع له هذه الفتوى وقد كتبت شيئا من ذلك قبل هذا - 01:20:45

وخطبتي ببعض ذلك وربما اكتب ان شاء الله في ذلك ما يحصل المقصود به وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منها كمال الهدى والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه وقصد اتباع الحق - 01:21:06

طبعا تخريف الكلم عن مواضعه والالحاد في اسماء الله واياته ولا يحسب والحاسب ان شيئا من ذلك يناقض بعضه بعضا البة. مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من ان - 01:21:24

ان الله فوق العرش يخالف في الظاهر قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله قوله تعالى اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو هذا فان هذا غلط. نعم يجب على الانسان يعتقد انه لا يمكن هناك تعارض بين القرآن والقرآن - 01:21:40

ولا بين السنة والسنة ولا بين القرآن والسنة لان هذا التعارض معناه التضاد وهذا غير موجود في كتاب الله عز وجل نعم وذلك ان الله معنا حقيقة قوله صلى الله عليه وسلم - 01:22:00

قوله صلى الله عليه وسلم نعم وقوله صلى نعم وذلك ان الله معنا حقيقة وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام - 01:22:18

ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض ما وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا اينما كنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان - 01:22:34

الله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. هذا مثل ولله المثل الاعلى تأملوا معي الى السماء السماء فوق الارض وهو امامنا وهو محيط بنا فالله جل وعلا العلي الاعلى - 01:22:54

وهو في العلو وهو سبحانه محيط بالمخلوقات فلابد للانسان ان يدرك انه ليس هناك تناف بين العلو وبين المعية فالعلو ثابت على الحقيقة والمعية على الحقيقة ومقتضى العلو غير مقتضى المعية - 01:23:11

مقتضى العلو العظمة والجلال التمايز عن المخلوقات ومقتضى المعية العامة الاحاطة والعلم والقدرة والخاصة زيادة على ذلك النصرة والتأييد. نعم وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت فليس في ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماسة او محاذاة عن - 01:23:30

يمين وشمال فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى. يعني المقصود ان كلمة مع لا تفيد الا مطلق المقارنة فكيف نفهم نوع المقارنة لا يفهم نوع المقارنة من كلمة ماع - 01:23:59

وانما يفهم نوع المقارنة مما قارن الكلمة من السياق او السباق او اللحاق نعم فانه يقال ما زلت نسير والقمر معنا او النجم معنا ويقال هذا المتابع معى لمجامعته لك - 01:24:17

وان كان فوق رأسك فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب الموارد. فلما قال يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - 01:24:36

وهو معكم اينما كنتم دل ظاهر الخطاب على ان حكم هذه المعية ومقتضاتها انه مطلع عليكم شهيد عليكم ومهيمن معالم بكم وهذا معنى قول السلف انه معهم بعلمه وهذا ظاهر الخطاب وحقيقة. اذا مقتضى المعية مختلف عن مقتضى العلو - 01:24:52

مقتضى المعية الاطلاع والشهادة والهيمنة والعلم نعم وكذلك في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم الى قوله هو هو معهم اينما كانوا ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الغار لا تحزن ان الله معنا. كان هذا ايضا حقا على ظاهره ودللت الحال على

ما المعية هنا مع الاطلاع النصر والتأييد. هذا يعني ان المعية العامة غير المعية الخاصة المعية العامة الاحاطة والعلم والقدرة والهيمنة والعظمة واما المعية الخاصة فاضافة الى المعاني العامة تزداد معنى النصر والتأييد - 01:25:36

نعم. وكذلك قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وكذلك قوله لموسى وهارون ابني معكما اسمع واري. هنا المعية على ظاهرها وحكمها في هذا الموطن النصر والتأييد وقد يدخل على صبي من يخيفه فيبكي فيشرف عليه فيشرف عليه ابوه من فوق السقف ويقول لا تخف انا معك - 01:25:58

او انا حاضر ونحو ذلك ينبع على المعية الموجبة بحكم الحال دفع المكره ففرق بين معنى المعية وبين مقتضاها وربما صار مقتضاها من معناها فتختلف باختلاف الموضع للفظ المعية قد استعمل في الكتاب والسنة في موضع يقتضي في كل موضع امورا لا يقتضيها في الموضع الآخر - 01:26:22

فاما ان تختلف دلالتها بحسب الموضع او تدل على قدر مشترك بين جميع مواردها. وان امتاز كل موضع بخاصية فعل التقدير ليس مقتضاها ان تكون ذات الرب مختلطة بالخلق حتى يقال قد صرفت عن ظاهرها. بل ان السلف لا يصرفون شيئا عن ظاهرها - 01:26:47

بل انهم لا يأولون اية ولا حديثا يقولون بما جاء في الكتاب والسنة على ظاهر ما ورد لكن المقصود بالظاهر الظاهر اللائق كما سبأته ان شاء الله في التعليق على التدبرية - 01:27:10

نعم ونظيرها من بعض الوجوه الربوبية والعبودية فانها وان اشتراك في اصل الربوبية والتعبيد فلما قال رب العالمين رب موسى وهارون كانت ربوبية موسى وهارون لها اختصاص زائد على الربوبية العامة للخلق. فان من اعطاه الله من الكمال اكثر مما - 01:27:24

ما اعطى غيره فقد ربه ورباه وربوبيته وتربيته اكمل من غيره. لا شك ان ربوبية الله للعالمين ربوبية عامة وربوبيته جل وعلا لبعض خلقه فيها زيادة معنى هذه لابد ان نعرفها - 01:27:45

هذاك مثل المعية تماما المعية العامة مقتضاها مختلفة عن المعية الخاصة نعم وكذلك قوله عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وسبحان الذي اسرى بعده ليلا فان العبد تارة يعني به المعبد فيعم الخلق كما في قوله ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 01:28:03

يعنى به العباد فيخصوص ثم يختلفون يعني به العباد اه نعم وتارة يعني به العباد فيخصوص سوف يخص ثم يختلفون فمن كان عبد علما وحالا كانت عبوديته اكمل. فكانت الاضافة في حقه اكمل مع انها - 01:28:29

حقيقة في جميع الموضع ومثل هذه الالفاظ يسمىها بعض الناس مشكلة لتشكك المستمع فيها هل هي من قبل من هي من قبل الاسماء المتواطئة او من قبل المشتركة في اللفظ فقط. والمحققون يعلمون انها ليست خارجة عن جنس المواطأة. اذ واسع اللغة انما وضع - 01:28:50

وبایزاء القدر المشترك وان كانت نوعا مختصا من المتواطئة فلا بأس بتخصيصها بلفظ. قد سبق ان ذكرنا انواع الالفاظ فالالفاظ اما ان تكون متباعدة في السماء والارض او تكون متراداقة - 01:29:13

مثل آآ اسماء الله عز وجل في دلالته على ذات الله متراداقة ومثل ما يقال محمد واحمد والحاشر والعاقب هذه اسماء هي بهدرته على النبي صلى الله عليه وسلم متراداقة - 01:29:30

والقرآن والكتاب والتبيان في اسمائه اهل القرآن في دلالته على القرآن المتراداقة فهذا نوع من الانواع الاسماء في اللغة العربية والنوع الثالث المشتركة اللفظ المشترك هو اللفظ الذي له لفظ واحد ويختلف باختلاف العبارات - 01:29:48

فتقول عين الماء غير عيني عين المسألة اصلها وتقول قتلنا عينا يعني جاسوسا الكلمة واحدة عين وعين وعين لكن اختلفت المعنى بحسب السياق واللاحق فهذا لفظ مشترك. الرابع المتواطئ وهو اللفظ الذي معناه عند الاطلاق لا يختلف - 01:30:13

مثل النور والظلمة لكن اذا اضيف فالمعنى المطلق موجود وبعد الاظافة يزداد مع او على المعنى المطلق خصائص المضاف اليه فانت

تقول النور النور معروف عكس الظلمة فاذا قيل لك نور الشمعة - 01:30:43

فلا زال المعنى المطلق موجود واكتسب خصائص الشمعة لانها اظيفت اليه تقول نور النجم نور الشمس نور وجهك نور القرآن نور البصيرة نور الملك نور الله فالمعنى المطلق موجود ولكن عند الاظافة تكتسب خصائص المضاف اليه. نعم - 01:31:08

ومن علم ان المعنية تضاف الى كل نوع من انواع المخلوقات كاضافة الريبوية مثلا وان الاستواء على الشيء ليس الا للعرش وان الله يوصف بالعلو والفوقيـة الحقيقة ولا يوصف ولا يوصـف بالسفول ولا بالتحتية قط لا حقيقة ولا مجازا - 01:31:40

من علم ان القرآن على ما هو عليه من غير تحريف. لأن بعض اهل البدع يقول في تناقض لازم نأول نقول هذا التناقض في بوجوهكم بعقولكم وليس في الواقع الامر. نعم - 01:32:00

ثم من توهـم ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحـيط به وتحـويـه فهو كاذب. ان نقلـه عن غيره وضـالـ ان اعتـقـدهـ في رـبـهـ وـماـ كانـ اـحـدـاـ يـفـهـمـهـ منـ الـفـظـ ولاـ رـأـيـنـاـ اـحـدـاـ نـقـلـهـ عـنـ اـحـدـ.ـ وـلـوـ سـئـلـ سـائـرـ الـمـسـلـمـينـ هـلـ تـفـهـمـونـ مـنـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـرـسـوـلـهـ -

01:32:13

ان الله في السماء ان السماء تحـويـهـ لـبـادـرـ كـلـ اـحـدـ مـنـهـ اـلـىـ اـنـ يـقـولـ هـذـاـ شـيـءـ لـعـلـهـ لـمـ يـخـطـرـ بـيـالـنـاـ وـلـاـ بـيـالـ اـحـدـ وـلـوـ كـانـ طـفـلاـ الـاطـفالـ لما تـقـولـ لـهـمـ وـهـمـ عـلـىـ فـطـرـتـيـ اـيـنـ اللـهـ يـقـولـوـنـ فـيـ السـمـاءـ ؟ـ لـاـ يـخـطـرـ بـيـالـهـمـ اـنـ السـمـاءـ تـحـيـطـ بـهـ اـبـداـ - 01:32:33

وـالـلـهـ الـذـيـ لـاـ الـهـ اـلـاـ هـوـ اـنـ هـذـاـ لـاـ يـخـطـرـ بـيـالـيـ لـاـ يـفـهـمـوـنـ مـنـ كـلـمـةـ الـكـلـمـةـ الـفـطـرـيـةـ الـمـوـجـوـدـةـ فـيـ قـلـوبـهـمـ اللـهـ فـيـ السـمـاءـ اـلـاـ اـنـهـ فـيـ الـعـلوـ جـلـ وـعـلـاـ نـعـمـ - 01:32:56

وـاـذـاـ كـانـ الـاـمـرـ هـكـذـاـ فـمـنـ التـكـلـفـ اـنـ يـجـعـلـ ظـاهـرـ الـلـفـظـ شـيـءـ مـحـالـاـ لـاـ يـفـهـمـهـ النـاسـ مـنـهـ ثـمـ يـرـيدـ اـنـ يـتـأـولـهـ بـلـ عـنـدـ الـمـسـلـمـينـ انـ اللـهـ فـيـ السـمـاءـ وـهـوـ عـلـىـ عـرـشـ وـاحـدـ.ـ نـعـمـ الـمـعـنـىـ وـاحـدـ عـنـدـ الـمـسـلـمـينـ - 01:33:09

الـلـهـ فـيـ السـمـاءـ مـثـلـ اللـهـ عـلـىـ عـرـشـ لـاـ اـخـتـالـفـ عـنـهـمـ.ـ لـاـ ذـيـ قـوـلـ اـمـنـتـمـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ هـوـ اللـهـ وـالـذـيـ قـالـ الرـحـمـنـ عـلـىـ عـرـشـ اـسـتـوـيـ هـوـ اللـهـ.ـ اـذـاـ الـمـعـنـىـ وـاحـدـ - 01:33:26

نعم اـذـ السـمـاءـ اـنـمـاـ يـرـادـ بـهـ الـعـلوـ فـالـمـعـنـىـ اـنـ اللـهـ فـيـ الـعـلوـ لـاـ فـيـ السـفـلـ.ـ وـقـدـ عـلـمـ الـمـسـلـمـونـ اـنـ كـرـسيـهـ سـبـحـانـهـ وـسـعـ السـمـاـواتـ وـالـارـضـ وـانـ الـكـرـسيـ فـيـ عـرـشـ كـحـلـقـةـ مـلـقـاـةـ بـاـرـضـ فـلـاـ فـلـاـ وـانـ عـرـشـ خـلـقـ مـنـ مـخـلـوقـاتـ اللـهـ لـاـ نـسـبـةـ لـهـ لـىـ قـدـرـ اللـهـ - 01:33:38

فـكـيـفـ يـتـوـهـمـ اوـ يـتـوـهـمـ بـعـدـ هـذـاـ اـنـ خـلـقاـ يـحـصـرـهـ وـيـحـوـيـهـ وـقـدـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـلـاـ صـلـبـنـكـمـ فـيـ جـذـوـعـ النـخـلـ وـقـالـ قـالـ تـعـالـىـ فـسـيـرـوـ فـيـ الـارـضـ بـمـعـنـىـ عـلـاـ وـنـحـوـ ذـلـكـ.ـ وـهـوـ كـلـامـ عـرـبـيـ حـقـيـقـةـ لـاـ مـجـازـاـ وـهـذـاـ يـعـلـمـهـ مـنـ عـرـفـ حـقـائـقـ مـعـانـيـ الـحـرـوفـ - 01:33:59

انـهـ مـتـواـطـئـةـ فـيـ الـغـالـبـ لـاـ مـشـتـرـكـةـ.ـ لـاـ مـشـتـرـكـةـ.ـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ وـكـذـلـكـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ قـامـ اـحـدـكـمـ الـصـلـاـةـ فـانـ اللـهـ قـبـلـ وـجـهـهـ فـلـاـ بـيـصـ قـبـلـ وـجـهـهـ - 01:34:19

الـحـدـيـثـ حـقـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ فـوـقـ عـرـشـ وـهـوـ قـبـلـ وـجـهـ المـصـلـيـ.ـ بـلـ هـذـاـ الـوـصـفـ يـثـبـتـ لـلـمـخـلـوقـاتـ.ـ فـانـ الـاـنـسـانـ لـوـ اـنـهـ اوـ يـنـاجـيـ السـمـاءـ وـيـنـاجـيـ السـمـسـ وـالـقـمـرـ لـكـانـتـ السـمـاءـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ فـوـقـهـ.ـ وـكـانـتـ اـيـضاـ قـبـلـ وـجـهـهـ - 01:34:34

وـقـدـ ضـرـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ المـثـلـ بـذـلـكـ وـلـهـ المـثـلـ الـاـعـلـىـ وـلـكـنـ المـقـصـودـ بـالـتـمـثـيلـ بـيـانـ جـواـزـ هـذـاـ وـاـمـكـانـهـ لـاـ تـشـبـيهـ بـهـ الـخـالـقـ بـالـمـخـلـوقـ.ـ هـذـهـ قـاـعـدـةـ مـهـمـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 01:34:53

لـمـ ضـرـبـ المـثـلـ اـنـمـاـ كـانـ مـقـصـودـهـ وـمـرـادـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـانـ جـواـزـ وـوـقـوعـ هـذـاـ الـاـمـرـ.ـ لـاـ تـشـبـيهـ الـخـالـقـ بـالـمـخـلـوقـ جـعـلـ اللـهـ عـنـ ماـ يـظـنـهـ الـظـانـونـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـوـقـ وـهـمـ الـمـتـوـهـمـيـنـ مـنـ اـنـ يـشـبـهـ رـبـهـ اوـ اـنـ يـقـصـدـ التـشـبـيهـ - 01:35:08

حـاشـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ ذـلـكـ نـعـمـ.ـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ مـنـكـمـ مـنـ اـحـدـ اـلـاـ سـيـرـيـ رـبـهـ مـخـلـيـاـ بـهـ فـقـالـ لهـ اـبـوـ رـزـينـ الـعـقـيلـيـ كـيـفـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ وـهـوـ وـاحـدـ وـنـحـنـ جـمـيـعـاـ؟ـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـانـبـئـكـ مـثـلـ ذـلـكـ فـيـ - 01:35:30

اـلـاـ اللـهـ هـذـاـ الـقـمـرـ كـلـمـ يـرـاهـ مـخـلـيـاـ بـهـ وـهـوـ اـيـةـ مـنـ اـيـاتـ اللـهـ فـالـلـهـ اـكـبـرـ.ـ اوـ كـمـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اللـهـ اـكـبـرـ.ـ وـقـالـ انـكـمـ سـتـرـوـنـ رـبـكـمـ كـمـ تـرـوـنـ السـمـسـ وـالـقـمـرـ.ـ فـشـبـهـ الرـؤـيـةـ بـالـرـؤـيـاـ وـانـ لـمـ يـكـنـ المـرـئـيـ مـشـابـهـاـ لـلـمـرـئـيـ.ـ فـالـمـؤـمـنـونـ - 01:35:49

رأوا ربهم يوم القيمة وناجوه كل يراه فوقه قبل وجهه كما يرى الشمس والقمر ولا منافاة اصلا ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسوخ في العلم بالله يكون اقراره بالكتاب والسنة على ما هما عليه او كد - 01:36:09

واعلم ان من المتأخرین من يقول مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به. مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. وهذا لفظ مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد بالظاهر نعوت المخلوقين وصفات المحدثین. مثل ان يراد بكون الله قبل - 01:36:27  
لووجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلي اليه وان الله معناه ظاهره ان الله معنا نعم. وان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك فلا شك ان هذا غير مراد. ومن قال ان مذهب السلف ان هذا - 01:36:47

غير مراد فقد اصاب في المعنى لكن اخطأ في اطلاق القول بان هذا هو ظاهر الآيات والاحادیث. فان هذا المحال ليس هو الظاهر على ما قد بيناه في غير هذا الموضوع. بل لا يمكن ان تكون آية او حديث يدل على معنى محال ابدا - 01:37:07  
بای حق فمن ظن من آية انها تدل على معنى محال او من ظن من حديث انه يدل على معنى محال فهذا ما قدر کلام الله ولا کلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:37:27

نعم بل الواجب ان الانسان يتهم عقله بتهم ذهنه ويقول انت الذي ما فهمت انت الذي عقلك قصر نعم اللهم الا ان يكون هذا المعنى الممتنع صار يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيبة بهذا الاعتبار معذورا في هذا - 01:37:41

الاطلاق فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس وهو من الامور النسبية وكان احسن من هذا الاطلاق ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر حتى يكون اعطي کلام الله وكلام رسوله حقه لفظاً ومعنى - 01:38:00  
وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي ظهرت من هذه الآيات والاحادیث مما يليق بجلال الله وعظمته لا يختص بصفة المخلوقين بل هي واجبة لله او جائزة عليه جوازاً ذهنياً او جوازاً خارجياً - 01:38:20

غير مراد فقد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعمد الكذب. فما يمكن احد قط ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لا نصا ولا ظاهرا انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش. ولا ان الله ليس له سمع وبصر ويد حقيقة. وقد رأيت هذا - 01:38:40  
معنى ينتحده بعض من يحكى عن السلف ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف. بمعنى ان الفريقين اتفقا على ان هذه الآيات والاحادیث لم تدل على صفات الله سبحانه. ولكن السلف امسكوا عن تأويلها والمتأخرین رأوا المصلحة - 01:39:00

ويela لها مasis الحاجة الى ذلك. ويقول الفرق ان هؤلاء يعيّنون المراد بالتأويل واولئك لا يعيّنون لجواز ان يراد غيره وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف. اما في كثير من الصفات فقطعاً مثل ان الله فوق العرش فان من تأمل کلام - 01:39:20  
السلف المنقوله عنهم الذي لم يحكى هنا عشره علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصريين بان الله فوق العرش حقير وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط وكثير منهم قد صرخ في كثير من الصفات بمثل ذلك - 01:39:41

والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من کلام السلف ما رأيت کلام احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقراءة على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. بل الذي رأيته ان كثيراً من کلامهم يدل اما نصاً واما ظاهراً على تقرير - 01:39:58

هذه الصفات ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة بل الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في الجملة وما رأيت احداً منهم نفها وانما ينفعون التشبيه وينكرن على المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه مع انكارهم على من نفي الصفات - 01:40:18

كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها - 01:40:38

وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق فيه او قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا جهرياً معطل وهذا كثير جداً في کلامهم  
فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئاً من الصفات مشبهها كذباً منهم وافتراء حتى - 01:40:54  
فان منهم من غلا ورم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك. حتى قال ثامة ابن اشرس من رؤوس الجهمية ثلاثة من انبياء مشبهة.  
موسى حيث قال ان هي الا فتنتك. وعيسى حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. ومحمد حيث قال - 01:41:14

ينزل ربنا تعالى الله عن ذلك كيف يكون رسلاه الذين اصطفاهم واختارهم مشبها هذا دليلا على ظلالة هؤلاء القوم. نعم وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة مثل ما لك واصحابه والثوري واصحابه والاذاعي واصحابه والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحاق ابن راهويت - 01:41:34

وابي عبيد وغيرهم في قسم المشبهة. اذا دخلوا عامة الائمة في قسم المشبهة من بقي لنا لنقتدي بهم هذا وحده كاف في سقوط 01:41:58

وقد صنف ابو اسحاق ابو اسحاق ابراهيم ابن عثمان ابن درباس الشافعي جزءا اسماء تزييه الشريعة عن الالقاب الشنيعة وذكر في كتاب السلف وغيرهم من معاني هذه الالقاب وذكر ان اهل البدع كل صنف منهم يرقب اهل السنة بلقب افتراه. يزعم - 01:42:15  
وانه صحيح على رأيه الفاسد كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم بالقاب افتراها. هذا الكتاب طبع اخيرا نعم 01:42:35

نعم فالروافض تسمىهم نواصب والقدريه يسمونهم مجبرة والمرجئة يسمونهم شكاكا والجهمية تسمىهم مشبها واهل الكلام يسمونهم حشوية ونواة بتغثناء وغثرا الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمى النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونا وتارة - 01:42:56  
شاعرا وتارة كاهنا وتارة مفتريا قالوا هذا عالمة الارض الصحيح والمتابعة التامة فانه سموا شيخ الاسلام سمهو متشدد ما عرفوا لفظة يحبونها له الا كلمة متشدد الله المستعان. نعم فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقادا واقتاصادا وقولا وعملما فكما ان المنحرفين عنه يسمونه باسماء مذمومة - 01:43:20

انه مكذوبة وان اعتقدوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة فكذلك التابعون له على بصيرة. الذين هم اولى الناس به في والممات باطلة باطننا وظاهرها اما الذين وافقوه بباطلهم وعجزوا عن اقامة الظواهري والذين وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق الباطل او الذين وافقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان - 01:43:48

لابد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيها نقصا. يذمونهم به ويسمونهم باسماء مكذوبة. وان اعتقدوا صدقها كقول من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا لانه لا ولية لعلي الا بالبراءة منهم. ثم يجعل من احب - 01:44:15

ابا بكر وعمر ناصبيا بناء على هذه الملازمة الباطلة التي اعتقدوها صحيحة او عاندوا فيها وهو الغالب وكقول القديري من اعتقد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب العباد القدرة والاختيار وجعلهم مجبورين كالجمال - 01:44:35

التي لا ارادتها لها ولا قدرة وكقول الجهمي من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه جسم مركب وانه مشابه لخلقه وكقول الجهمية والمعتزلة من قال ان الله علما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب وهو مشبه بان هذه الصفات اعراض - 01:44:55  
والعرض لا يقوم الا بجوهر متحيز. وكل متحيز فجسم مركب او جوهر فرد. ومن قال ذلك فهو مشبه لان الاجسام ومتماة. ومن حکى عن الناس المقالات وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة بناء على عقيدتهم التي هم مخالفون لها مخالفون - 01:45:15

له فيها فهو فهو وربه. الله يحاسبه. نعم. فهو وربه من ورائه بالمرصاد ولا يحيق المكر السيء الا باهله. وجماع يقول فلان يسميه كذا وكذا خليه يسمى يأتي يوم الحساب - 01:45:35

الله جل وعلا يحاسب الخالق الناس يقولون ما يقولون فيك انت ستدفن بمفردك وهو سيدفن وعند الله تجتمع الخصوم ما تخاف قال ليهم يقولوا الذي يريدون. نعم وجماع الامر ان الاقسام الممكنة في ايات الصفات واحاديثها ستة اقسام كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة. قسمان يقولان تجري على ظواهر - 01:45:54

وقسمان يقولان هي على خلاف ظاهرها وقسمان يسكنون. فاما الاولان فقسمان احدهما من يجريها على ظاهرها فيجعل ظاهرها من جنس صفات المخلوقين فهو لاء مشبها ومذهبهم باطل انكره السلف واليه توجه الرد بالحق - 01:46:19

والثاني من يجريها على ظاهرها اللائق بجلال الله كما يجري ظاهر اسم العليم والقدير والرب والله والموجود والذات ونحو ذلك على ظاهرها اللائق بجلال الله فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوقين اما جوهر محدث واما عرض قائم - 01:46:39  
فالعلم والقدرة والكلام والمشيئة والرحمة والرضا والغضب ونحو ذلك في حق العبد اعراض. والوجه واليد والعين في حقه اجسام

فإذا كان الله موصوفا عند عامة أهل الاتبات بان له علما وقدرة وكلاما ومشيئة وان لم يكن ذلك عرضا يجوز عليه - [01:46:59](#)  
ما يجوز على صفات المخلوقين جاز ان يكون وجه الله ويداه ليست اجساما يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين. هذا الذي  
قاله شيخ الاسلام رحمة الله كلام دقيق كلام عميق - [01:47:20](#)

يدل ان الاشاعرة الذين نفوا بعض الصفات واثبتوها بعضها في تناقض نعم وهذا هو المذهب الذي حكاه خطابي وغيره من السلف  
وعليه يدل كلام جمهورهم. وكلام الباقيين لا يخالفه. وهو امر واضح فان - [01:47:35](#)

كذاب فكما ان ذات الله ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات فصفاته ثابتة حقيقة من غير ان تكون من انس صفات  
المخلوقات. الجملة السابقة تؤكد لنا ايش - [01:47:51](#)

القاعدة اللي مرت من كلام الخطابي القول في الصفات كالقول بالذات والجملة اللي قبلها من كلام شيخ الاسلام تؤكد لنا قاعدة ستأتي  
في التدميرية القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر - [01:48:06](#)

نعم فمن قال لا اعقل علما ويدا الا من جنس العلم واليد المعهودية المعهودين قيل له فكيف تعقل ذات من غير جنس لذوات  
المخلوقين ومن المعلوم ان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته. فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء الا ما  
يتناسب - [01:48:19](#)

مخلوق فقد ضل في عقله ودينه وما احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجهمي كيف استوى وكيف ينزل الى السماء الدنيا وكيف يداه  
ونحو ذلك؟ فقل له كيف هو في نفسه فاذا قال لك لا يعلم ما هو الا هو وكته الباري غير معلوم للبشر فقل له فالعلم بكيفية الصفة -  
[01:48:42](#)

فمستلزم للعلم بكيفية الموصوف. فكيف يمكن ان تعلم بكيفية صفة الموصوف ولم تعلم كيفيتها. وانما تعلم الذات والصفات من حيث  
الجملة على الوجه الذي ينبغي له بل هذه المخلوقات في الجنة قد ثبت عن ابن عباس انه قال ليس في الجنة مما - [01:49:05](#)  
ما في الدنيا الا الاسماء. كم طول وعرض وعمق الروح شوفوا هذي هذي مخلوق من مخلوقات الله في اجسامنا ونحن لا نعلم كيفيتها  
لا طولا لا عرضا لا عمما لماذا - [01:49:25](#)

ها لماذا لا نعلم لانا لم نعلم ماهيته هي مخلوقة لكن ما هي ماهيته هواء ها نور ما نعرف فلما جهلنا ذلك لم نستطع ان نعرف كيفية  
صفاته مع اننا نعلم ان للروح صفات - [01:49:42](#)

ولكن لا نعلم كيف يكفي بالخالق جل في علاه. نعم وقد اخبر الله انه لا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين. واحذر النبي صلى الله  
عليه وسلم ان في الجنة ما لعین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فاذا كان نعيم الجنة وهو خلق من مخلوقات  
الله كذلك - [01:50:05](#)

فما الظن بالخالق سبحانه وتعالى؟ وهذه الروح التي فيبني ادم قد علم العاقل اضطراب الناس فيها. وامساك النصوص عن بيان  
كيفيتها افلا يعتبر العاقل بها عن الكلام في كيفية الله تعالى مع انا نقطع بان الروح في البدن وانها تخرج من - [01:50:26](#)  
وتخرج الى السماء وانها تسل منه وقت النزع كما نطقت بذلك النصوص الصحيحة. لا نغالي في تجريدتها غلو المتكلفة ومن وافقهم  
حيث نفوا عنها الصعود والنزل والاتصال بالبدن والانفصال عنه. وتبخروا فيها حيث رأوها من غير جنس البدن وصفاته - [01:50:46](#)  
فعدم مماثلتها للبدن لا ينفي ان تكون الصفات ثابتة لها بحسبها. الا ان يفسروا كلامهم بما يوافق النصوص فيكون قد اخطأوا في اللفظ  
وان لهم بذلك. لما خاضوا في الروح بعقولهم اختللت مقالاتهم. حتى حكى - [01:51:06](#)

ابن القيم انها وصلت الى الاف الاقوال لانها تخرصات بحسب العقول. نعم واما القسمان اللذان ينفيان ظاهرها اعني الذين يقولون  
ليس لها في الباطن مدلول هو صفة الله تعالى قط. وان الله لا صفة له ثبوتيه - [01:51:26](#)

بل صفاتهما اما سلبية اواما اضافية اواما مركبة منها. او يثبتون بعض الصفات السبعة او الثمانية او الخمس عشرة او يثبتون الاحوال  
دون الصفات كما عرف من مذهب المتكلمين فهو لاء قسمان. قسم يتأنلونها ويعينون المراد مثل قولهم استوى بمعنى استوى. او  
بمعنى - [01:51:44](#)

علو المكانة والقدر او بمعنى ظهور نوره للعرش او بمعنى انتهاء الخلق اليه الى غير ذلك من معاني المتكلفين وقسم يقولون الله اعلم بما اراد بها لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجة عما علمنا. هذا القسم هم المفوضة - 01:52:06

نعم واما القسمان الواقفان فقسم يقولون يجوز ان يكون المراد ظاهرها الاليق بجلال الله. ويجوز ان لا يكون المراد صفة لله ونحو ذلك وهذه طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم. يعني انهم مضطربون تارتنا - 01:52:25

يميلون الى النفي والتارثان يميلون الى التثبت. نعم وقوم يمسكون عن هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث معرضين بقلوبهم والستتهم عن هذه التقديرات. ليش يقولون ما نتكلم في هذا - 01:52:43

طيب ما دام ما نتكلم ما عندك علم فلماذا تدعى العلم؟ لماذا تقول ان لي قوله نعم فهذه الاقسام ستة لا يمكن لا يمكن الرجل ان يخرج عن قسم منها - 01:53:01

والصواب في كثير من ايات الصفات واحاديثها القطع بالطريقة الثابتة كالآيات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه فوق عرشه. وتعلم طريقة الصواب في هذا وامثاله بدلة الكتاب والسنة والاجماع على ذلك. دلالة لا تحتمل النقيض في بعضها قد يغلب على الظن ذلك مع - 01:53:15

احتمال النقيض وتردد المؤمن في ذلك هو بحسب ما يؤتاه من العلم والایمان. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور جعل الله لي ولكم نورا نعم - 01:53:35

ومن اشتبه عليه ذلك او غيره فليذعن بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها. قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام ومن الليل يصلي يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك - 01:53:50

بك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. وفي رواية لابي داود كان يكبر في صلاته ثم يقول ذلك. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - 01:54:10

فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدينا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم نعم فاذا افتقر العبد الى الله ودعاه وادمن النظر في كلام الله وكلام رسوله وكلام الصحابة والتابعين وائمة المسلمين افتح له طريق - 01:54:27

والهدي ثم ان كان قد خبر نهايات اقدام المتكلمين في هذا الباب وعرف غالب ما يزعمونه برهانا وهو شبهة رأى ان غالب ما يعتمدونه يقول الى دعوة الى حقيقة لها او شبهة مركبة من قياس فاسد او قضية كلية - 01:54:51

نية لا تصلح الا جزئية او دعوة اجماع لا حقيقة له. او التمسك في المذهب والدليل بالالفاظ المشتركة. تأملوا معي اسباب الظلال نسأل الله السلامة والعافية. يسمونها براهين وهي شبهة - 01:55:11

غالب ما يعتمدون اليه يقول الى ماذا اكتب رقمها دعوة لا حقيقة له. هذه واحد شبهة مركبة من قياس فاسد هذا رقم اثنين قضية كلية لا تصلح الا جزئيا هذى رقم ثلاثة - 01:55:28

او دعوة اجماع لا حقيقة له. هذى رقم اربعة او التمسك في المذهب والدليل بالالفاظ المشتركة هذه خمسة ثلاثة منها بسبب الفساد المنطقي واثنان منها الاخيران بسبب عدم العلم بالموروث السلفي - 01:55:45

واضح يعني الاثنان الاخير ان بسبب عدم علمهم بالموروث عن السلف. نعم ثمان ذلك اذا ركب بالفاظ كثيرة طويلة غريبة عن من لم يعرف اصطلاحهم او همت الغر ما يوهنه السراب للعطشان. ازداد ايمانا وعلما بما جاء به الكتاب والسنة. فان فان الضد - 01:56:07

حسن الضد وكل من كان بالباطل اعلم كان للحق اشد تعظيمها وبقدرها اعرف فاما المتوسط من المتكلمين فيخاف عليه ما لا يخاف على من لم يدخل فيه. وعلى من قد انهاه نهايته. فان من لم - 01:56:30

يدخل فيه هو في عافية ومن انهاه قد عرف الغاية فما بقي يخاف من شيء اخر فاذا ظهر له الحق وهو عطشان اليه قبله. واما المتوسط فمتوهم بما تلقاه من المقالات المأخوذة تقليدا لمعظم لمعظمه وتهويلا. وقد قال الناس اكثر ما يفسد الدنيا نصفه -

متكلم ونصف متتفقه ونصف متطلب ونصف نحوي هذا يفسد الاديان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد الابدان وهذه يفسد اللسان. نصف نحوي بفتح الحق يعني كل واحد يفسد شيء نسأل الله ان يصلح بنا وبكم - 01:57:14

ونعوذ بالله ان نكون ممن يفسدون ومن علم ان المتكلمين من المتكلفة وغيرهم هم في الغالب في قول مختلف يؤفق عنه من افك يعلم الذكي منهم العاقل انه ليست هو فيما يقوله على بصيرة وان حجته ليست بينة وانما هي كما قيل فيها - 01:57:35

تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور. هذا البيت لابي الخطاب نعم ويعزف علماء ابي سليمان الخطابي. نعم ويعلم العليم انهم من وجه مستحقون ما قاله الشافعي رضي الله عنه حيث قال حكمي في اهل الكلام ان يضرروا بالجريدة والنعال - 01:57:57

ويطاف بهم في القبائل والعشائر. ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام ومن وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحقيقة مستولية عليهم والشيطان مستحوذ عليهم رحمتهم - 01:58:20

ورافت عليهم والله تشفق عليه اذا رأيتم كيف متبرجين ها بالمنطق والفلسفة والله تشفق عليه كيف يتجرأ على كلام الله ورسوله؟ واذا جاء عند المنطق ولسان الفلسفة يعني يتذلل تشفق عليه. نعم - 01:58:38

اوتو ذكاء وما اوتوا ذكاء. واعطوا فهوما وما اعطوا علوما واعطوا سمعا وابصارا وافية فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاط بهم ما كانوا به يستهزئون - 01:59:02

ومن كان عليما بهذه الامور تبين له بذلك حرق السلف وعلمهم وخبرتهم حيث حذروا عن الكلام ونهوا عنه وذموا اهله وعابوه. وعلم ان من ابتغي الهدى في غير الكتاب والسنة لم يزدد الا بعدا - 01:59:20

فنسأل الله العظيم ان يهديننا الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين. امين. نسأل الله العظيم ان يهديننا الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وان يحشرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والسلف الصالحين - 01:59:38

والى الملتقى ان شاء الله في الشهر الثالث آآ من الشهور الافرنجية للتعليق على التدميرية في هذا المسجد المبارك ان شاء الله وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 02:00:00